

مصطفى الأحرار

السلام عليك يا أبا

دينية وثقافية وتعلمي بنشر نشاطات والجزات العقبة المسيحية المقدسة - تصدر اسبوعيا من شعبة النشر قسم إعلام العقبة المسيحية المقدسة
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 18 رجب الاصب 1443 هـ





الى روح الشهيد السعيد (سيف عبد الستار العبودي)...
وشاء الله ان يراك شهيدا

44

استقامة ايمان العبد
لا يَسْتَقِيمُ اِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ
قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ»

حديث النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) - بحار الانوار: ج ٦٨ ص ٢٧٨ ح ٤٢

حِكْمَةُ
العَدْلِ



مزار السيّد الحسن حفيد قمر العشيّة ﷺ
نور من أنوار العترة الطاهرة تسطو
على المحبين بالبركات

50



38



انجاز مراحل متقدمة في
مطار كربلاء الدولي

10



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

ضمن صحن العقيلة زينب (عليه السلام)
تشيين الاعمال في نفق يعد الاول من نوعه في كربلاء

14

بتقدير امتياز...
ردود افعال كوردية عما تقدمه العتبة الحسينية
المقدسة من مشاريع تخدم المجتمع

18

ملتقى افاق النهضة الحسينية

22

السيدة أم البنين (عليها السلام)
في المجتمع الإسلامي وتضحيتها وفداها

48

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

حسين النعمة

مدير التحرير

علي الشاهر

سكرتير التحرير

قاسم عبد الهادي

هيئة التحرير

حيدر عاشور - حيدر السلامي

ضياء الاسدي

المراسلون

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

فلاح حسن

نمير شاكر

التصميم والخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الأرشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

رسول العوادي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي - خضير فضالة

المشاركون في هذا العدد

كفاح وتوت - محمد الموسوي

ثورة السماء وأمل العالم

في لحظة كونية عشتها بكل جوارحي، تخيلت مشهداً عظيماً لرجل مهاب تسطع جبهته بالأنوار المحمدية، وهو يقف قبالة المرقد الحسيني الطاهر، وقد ألقى في الناس كلمة أعلن فيها أن دولة الحق حانت وتحقق وعد الله على أرضه ليملاها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، وقد صدح بذلك من منبر أقيم له أمام صحن العقيلة زينب (عليها السلام) متمماً بذلك دور هذه السيدة العظيمة في التعريف بالمبادئ الحسينية الحقّة؛ فلولاها لما أدركنا الفتح الحسيني العظيم.

إن هذا المشهد أقرب إلى عيوننا وقلوبنا ونعدّ الأيام والساعات والدقائق والثواني واللحظات لنستبشر بالطلعة البهية لمولانا صاحب العصر والزمان (روحي له الفداء) وهو ما سيحقق بإذن الله تعالى ما دام هناك منتظرون حقيقيون يعدّون العدة لاستقبال سيدهم الذي سيرفع راية الإسلام العليا ويحقّ الحق وينزل البأس بالجبابرة الطغاة الذين عتوا في الأرض وساقوا أهلها إلى المهالك والويلات والظلمات. أما لماذا وقف عند الصحن الزينبي الذي أعده أعظم ما أنجزته العتبة المقدّسة؟! فهو من إيمانه بعظمة زينب (عليها السلام) ودورها في إيصال أهداف ومبادئ الثورة الحسينية التي سيرفعها أمل الأمة عالياً، وهو ما يجب أن نعمل به، فنحن ندرك تماماً أن للإعلام الهادف دوره الأسمى ليقول للعالم ما هي الحقيقة ويعمل على إيصالها، خصوصاً في هذه الحقبة الزمنية الحساسة التي يعيشها الكون بأجمعه، فلم تبق مساحة بيضاء على الأرض إلا وأبتليت بظلم الظالمين وعمّة عقولهم ووحشية قلوبهم، ولذا فإن مهمتنا كإعلاميين زينبيين أن نتطلع لمسؤوليتنا الجسيمة ونعمل جيّداً للتعريف أكثر بمهمة الإصلاح الإلهي المنتظر - الإصلاح الحقيقي - وليس المتلبس ثوب الإصلاح والتقوى، كما نرى عند من التبس عليهم الأمر وبدلاً من أن يكونوا ناصرين لدينهم صاروا دميّ تحركها خيوط إبليس وأعوانه.

علي الشاهر

نداء جنيف تناقش (دور المراجع ورجال الدين في دعم قضايا النازحين)



سعد الدين البناء «شاركت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مؤتمر نداء جنيف بعنوان (دور المراجع ورجال الدين في قضايا النازحين) الذي اقيم في محافظة النجف الاشرف»، مشيراً «ان جميع المشاركين بهذا المؤتمر اشدوا بدور المرجعية الدينية وباقي المراجع ورجال الدين والعتبات المقدسة والحشد الشعبي والقوات الامنية التي ساهمت بشكل مباشر في رعاية النازحين والمهجرين».

أقامت منظمة نداء جنيف مؤتمرها عن دور المراجع ورجال الدين في دعم قضايا النازحين بحضور عدد من الشخصيات الدينية ومنظمات المجتمع المدني فضلاً عن مشاركة العتبة الحسينية المقدسة.

وقال المدرب الدولي في المنظمة الدكتور حيدر القريشي «ان المرجعية هي صمام أمان الجميع سواء على المستوى الفكري أو الديني وغيرها وكما معروف ان المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) أوصى بعشرين وصية تخص المجاهدين والنازحين والمهجرين وان المنظمة تعد هذه الوصايا بالمهمة ودائماً نضعها في منهاجنا واهتماماتنا فهي تعد المرتكز لدى عملنا وفي الدورات التي نقيمها».

واضاف «أتفق الحضور في المؤتمر على قراءته القانونية والأمنية حيال تسهيل قضايا النازحين وعلى راسها العودة الآمنة والتأهيل النفسي والفكري فضلاً عن إعادة اعمار البنى التحتية اللازمة للعودة واليات تحقيقها».

من جانبه قال عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة السيد

مؤسسة تابعة لممثلة «السيد السيستاني»

تنفق اكثر من (44) مليون دينار كفالات لـ(100) يتيما ویتیمة

الأطفال التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مستمرة في دعم ورعاية الأيتام، إذ تقدم التعليم المجاني والنقل المجاني والتغذية والنزي الموحد وكل ما يحتاجه التلميذ بما فيها رحلات الترفيه وتناول الطعام في المطاعم الفاخرة وتوفير الظروف المناسبة للأيتام للممارسة هواياتهم بما فيها رياضة ركوب الخيل».

وتقدم الرعاية للأيتام بدعم من ممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) التابعة لممثلة السيد السيستاني (دام ظله) في كربلاء المقدسة عبر مدرستي السيدة رقية الابتدائية والثانوية ومدرستي علي الأصغر الابتدائية والثانوية وكذلك مدرسة أولاد مسلم وروضة السيدة رقية التابعتين للعتبة الحسينية المقدسة وكما يجري العمل على إنجاز مدرسة للأيتام في محافظة المثنى».

أعلنت مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية للإغاثة والإسكان التي تشرف عليها ممثلة مكتب السيد السيستاني في كربلاء أنها وفرت نحو (١٠٠) كفالة يتيم ویتیمة بقيمة فاقت الـ (٤٤) مليون دينار عراقي ستوزع على أيتام مدارسها لمدة (٦) أشهر.

وقال المشرف العام على مدارس الأيتام، وعضو مجلس إدارة العتبة الحسينية السيد سعد الدين البناء: إن «كفالات الأيتام مستمرة منذ سنوات بدعم من المتبرعين ومؤخراً تم توفير (١٠٠) كفالة، لكل يتيم لم يبلغ سن التكليف الشرعي (٧٥,٠٠٠) دينار عراقي شهرياً ولمدة ستة أشهر».

وأضاف: «المبلغ الإجمالي المخصص لهذه الكفالات هو (٤٤,٤٠٠,٠٠٠) دينار عراقي» مشيراً الى «إن المدارس التابعة لمؤسسة الإمام الرضا الخيرية ومدارس الأيتام ورياض

العتبة الحسينية تبدأ بتشييد ستة مدارس في ذي قار



العتبة الحسينية المقدسة تعلن البدء بتشييد مستشفى جديد في محافظة واسط، وذكر قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية (الجهة المنفذة): أن «مشروع مستشفى الولادة في محافظة واسط - بقضاء الصويرة ينفذ على ارض تبلغ مساحتها (١٧٠٠ متر مربع) بواقع أربعة طوابق تحتوي المستشفى على عدة أقسام (قسم العمليات وتضم (٧) صالات للعمليات، وعناية مركزة، وإفافة، وغرف رقود، ومختبر مركزي..».



أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن بدء العمل بتشييد ستة مدارس في محافظة ذي قار جنوب العراق.

وذكر رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المهندس حسين رضا: « أن المجمع التعليمي الذي تشيده العتبة الحسينية المقدسة في محافظة ذي قار سيتكون من ستة مدارس للذكور والإناث لكل مدرسة ساحتها وملحقاتها الإدارية والخدمية والترفيهية».

وأضاف: «سنقوم بتشييد مدرستين ابتدائية، ومدرستين متوسطة، ومدرستين إعدادية، وكذلك روضة وحضانة للأطفال».

وأشار رضا إلى أن «هذه المدارس سوف تشيّد بأحدث التقنيات والتي تعمل بها العتبة الحسينية المقدسة منذ تبنّيها بناء المدارس والجامعات، إلى جانب مناهجها الرسمية المعتمدة من قبل وزارة التربية».

ولفت رئيس قسم المشاريع الهندسية إلى أن المجمع سيكون بثلاثة طوابق وبنيات إدارية وكذلك ملعب رياضي (خماسي) وقاعة مغلقة».

وتنفق العتبة الحسينية المقدسة «المليارات» لدعم جامعاتها ومدارسها لصناعة جيل من الطلبة المتفوقين ولتوفير المقاعد الدراسية داخل العراق والحد من سفرهم خارج البلاد..



الامين العام للعتبة العسكرية المقدسة ونائبه واعضاء مجلس الادارة، يفدون لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لتهنئة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ (حسن رشيد جواد العبايجي) ونائبه الدكتور علاء ضياء الدين الموسوي بمناسبة تسنمها منصبيها الجديدين في ادارة العتبة الحسينية المقدسة..



من أرشيف خطب الجمعة

مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢٦ / رجب الأصب / ١٤٣٩ هـ الموافق ١٣ / ٤ / ٢٠١٨ م :

السيد الصافي يحذّر من ديبب بعض التصرفات المعيبة في المجتمع ويدعو الى الوقوف بوجهها

نبيّن ان هناك مجموعة من التصرفات بدأت تدب في المجتمع ديبباً في بعض الحالات يكون بطيئاً ونفاجاً بانها اصبحت حالة اجتماعية، ولعلّ المنظومة الاخلاقية التي نريد ان نبيّن هي منظومة تستعمل اصطلاح العيب..

لاحظوا تارة تتعامل مع مجتمع متدين المجتمع المتدين يسأل دائماً هل هذا جائز أو حرام فعندما يُجاب ان هذا حرام يجتنب وعندما يُقال ان هذا جائز بمعنى لك ان تفعل فهو يمتلك الصلاحية في ان يفعل او لا يفعل، واذا كان المجتمع لا يلتفت الى قضية التدين لابد من وجود ايضاً مصطلحات توقعه عن ارتكاب بعض الأفعال ومن جملة هذه المصطلحات ان هذا الفعل عيب ومقصود من العيب هو ان العُرف لا يقبل به، فإذا كان العُرف لا يقبل به هو يجتنبه لأنه اذا فعل امرأ فيه عيب سيفتح باباً ان الاخر ايضاً سيفتح عليه بابا ولا يرعوي، فهذا الفرد يحفظ الهيبة العرفية من العيب فيحافظ على نفسه ويحافظ على عائلته ويحافظ على عوائل الناس.

لكن عندما نفقد الجانب الشرعي في بعض الحالات شخص لا يلتزم، وبعض الحالات العُرفية ايضاً الشخص لا يتقيد

اخوتي اخواتي اورد ان اعرض على مسامعكم الكريمة الامر التالي :

طبعاً الشعوب من حقها ان تتفاخر بما عندها من موارد تستوجب الفخر، ولاشك انها تتفاوت في ذلك بمقتضى البيئة والنشأة والتربية ..

حديثي الآن مع اهلنا واسرنا ومجتمعنا في قضية سأعبر عنها عبارة عن المنظومة الاخلاقية، وليتسع صدر الاخوة الاعزاء لهذا الحديث الذي قد نريد منه اصلاح بعض الامور ان استطعنا ولعلنا نستطيع لكن لا نحتاج الى كلمات فقط وانما الى عمل دؤوب و عبارة عن جو جماعي..

نحن ذكرنا قبل اكثر من خطبة بعض الامور التي يحتاج المجتمع لها الى قناعة اجتماعية وهذه القناعة الاجتماعية تبدأ منا كأفراد واسر ومحلات ومجتمع..

المنظومة الاخلاقية هذا البلد الكريم فيه اخلاق كثيرة وفيه شجاعة وقد جُربّت في الفترة الاخيرة وفيه كرم وقد جُرب في الفترة الاخيرة بالإضافة الى مواسم عاشوراء وايضاً فيه حميّة وفيه جود وفيه ما فيه من صفات حميدة جداً.. فالذي نريد ان



الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٦٤٢) /
الخميس ٢ / شعبان المعظم / ١٤٣٩ هـ
الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠١٨ م

عندما نفقد الجانب الشرعي في بعض الحالات شخص لا يلتزم، وبعض الحالات العُرفية ايضاً الشخص لا يتقيد بهذا العُرف.. ماذا ستكون النتيجة؟ النتيجة ستكون ان هناك منظومة اخلاقية تبدأ بالتدني، واذا بدأت المنظومة الاخلاقية بالتدني سنستحسن الخطأ..

الاخلاقية في هذه المفردة اذا استحسنناها بدأنا نستحسن الرشوة سنتنهار المنظومات الاخلاقية ما بعدها.. لاحظوا هو باب واحد لكن هذا الذي تهون نفسه في ان يقبل الرشوة ستهون عليه نفسه في أن يكذب في ان يستعرض اعراض الناس في ان لا يحترم الشارع وهيبة الشارع. لاحظوا الان الشوارع لماذا وُضعت الشوارع؟ كي يسلكها الناس سواء كانت شوارع السابلة او أي شوارع أي شوارع السيارات، هذه الشوارع قطعاً تحتاج الى آداب، عندما نسلك الشارع نحتاج الى أدب لأننا لسنا الوحيدين في هذا الشارع واني عندما اتصرف في الشارع اعكس التربية التي انا تربيت عليها فعندما لا اكرث وفلان لا يكرث وزيد لا يكرث ماذا سيحصل؟ سيحصل ان هذه المنظومة الاخلاقية تبدأ بالانهيار ثم تنفشى حالة الى عموم المجتمع.. الاخذ من المال العام وهذه مسألة تربوية وانا اتحدث عن

بهذا العُرف.. ماذا ستكون النتيجة؟! النتيجة ستكون ان هناك منظومة اخلاقية تبدأ بالتدني، واذا بدأت المنظومة الاخلاقية بالتدني سنستحسن الخطأ.. اذكر مثلاً ولعلنا ذكرناه سابقاً ما معنى الرشوة؟ هذه لها موضوع شرعي، الانسان المتدين يسأل يجوز ان اخذ الرشوة؟ الفقيه يقول له لا يجوز عندك عمل تؤديه لا يحق لك ان تقبل الرشوة ولا ان ترشي.. وتارة تأتي الى مجتمع يتكلم بالرشوة بكونها أمراً معيماًلماذا؟ يقول الرشوة بمعناها المعيب عبارة عن هز لكرامة هذا الانسان، ان هذا الانسان عندما يقبل الرشوة يعني ليست له كرامة يعني هذا الرجل لا نثق به في هذا الموقع وفي موقع آخر والشخص الذي يعطي الرشوة يُقال له انك ستشجع الناس على التفسخ الاخلاقي.. وانا هنا اتكلم في منظومة العيب وليست منظومة الحلال والحرام فهذه المنظومة

المنظومة في العيب، الانسان يؤتمن على مال عيب ان يمد يده اليه وهذا في جميع الشرائع والديانات انه الامانات تؤدي فإذا اخذ من المال او سرق من المال او انكر الامانة سيكون هذا امر مرفوض عند العقلاء..

المشكلة اخواني عندنا بدأت اننا لا نبالي بهذه الامور بل في بعض الحالات والعياذ بالله يشجع عليها بدعوى ان هذه مفردة صغيرة لا تؤثر على مجتمع.. جارك يقول هذه مفردة صغيرة لا تؤثر والاخر يقول مفردة صغيرة لا تؤثر وفجأة نرى ان هذه المفردة الصغيرة قد انتفخت واصبحت مجلدًا كبيراً يصعب التعامل معه والقضاء على هذه المفردات التي كانت لأنها تفتت بطريقة اصبحت مرعبة..

الأسر الكريمة انا اتحدث وارجع بالذاكرة الى كذا سنة.. الأسر الكريمة كانت تتعاطى المودة والمحبة فيما بينها وكان رب الاسرة يوصي اولاده بالجار خيراً ويوصي الجار بأهله ايضاً خيراً اذا سافر..، هذه المنظومة الاخلاقية مبنية على مودة ومحبة وبراءة، الان هذه المنظومة الاخلاقية بدأت تنهار، طفل لا يبلغ الحلم يتجاوز على رجل كبير لا احد يردّه، سائق في الشارع يقطع الطريق ويتحدث لا أحد يردّه، وانا اتحدث ليس على مؤسسات دولة وانما عن مجتمع مبني على فضيلة وعلى اسس كريمة مبنية على شيء نعتز به، اصبحت المادة الآن هي محور كل المبادئ.. هذا من أين جاء؟!!

الانسان تكلفه على عمل يفكر بمصلحته الشخصية، فلان يتعامل لا بد ان يغش كي يستفيد كم دينار زائد.. اصبحت المادة كأنها هي السوق التي يتفاضل فيها الناس.. هذا من أين جاء؟ جاء عندما يأتيني احد يغش وانا اعلم ويأتيني بهال اقول له احسنت هذا نعم العمل، لكني لو اقول له ابتعد عني انت انسان لا تحب اولادك ولا تحب اهلك تعطيمهم من رزق مشبوه بعد ذلك لا يفعل فاذا انا رددته وانت رددته سيتقزم، لكن اذا انا قبلته وانت قبلته سيتعملق والفرق كبير اخواني بين قزم وبين عملاق.. هو حقيقة ليس قزماً نحن قزمناه لأننا انكرنا عليه وهو ليس عملاقاً نحن عملقناه لأننا نفخنا فيه روحاً هي ليست فيه..

وهذه المنظومة الاخلاقية بدأنا الكلل نعاني منها، جار ويأتي جار في منطقة سكنية وتراه يبني بناء لعله اربعة او خمسة طوابق ولا يحترم الجار، انا اتحدث عن منظومة فيها عيب اخواني، هناك اعراف ومبادئ وقيم لماذا تنازل عن القيم ما هي المبررات..

الله تبارك وتعالى ايضاً ينظر الينا اخواني نترحم فيما بيننا ونتعاون فيما بيننا والله يا اخواني هذا الحديث حديث محبة وليس حديثاً فيه أي جنبه سياسية او اقتصادية او ادارية وانما حديث محبة اصبح كل ما يعاني.. امرأة تمشي في الشارع على الجميع ان يعد هذه ابنته او اخته او امه، هذه النظرة الحقيقية لا تتصفح اعراض الناس لأن الناس ستتصفحون عرضك.. هذه مبادئ عامة اخواني تهزنا والله الضمير الحي يهزه ما يحدث في بعض الحالات..

نرى البعض يتصرف تصرفات والله لا تليق هذا الابن في ريعان الشباب تراه يتصرف تصرفات لا يهتم بأي احد أين تربى من المسؤول عنه، هذه مدننا وهذه بلادنا فيها اخواني قيم، الرجاء الرجاء ارجعوا مفردات الحياء والعيب والعفة الى هؤلاء الاولاد كي يتحسسوا ان ليس كل شيء في ذهنهم يعني يجوز، ليس كل شيء، نحن في مجتمع لا بد ان نحافظ على اسرنا واولادنا وابنائنا، انا في المقدمة اذكر دائماً كلمات ليس الغرض ادغدغ بها مشاعر ابنائنا وبناتنا لكن واقعاً انا اقصد بناتنا شرفنا اخواتنا عزتنا وشرفنا وحياتنا واخواننا كذلك اقصد اخوة اعزة علينا نرى فيكم كل خير ونريد ذلك لا ان الانسان ينسى كل شيء والمنظومة الاخلاقية بدأت في التدني والتدني ولا من مغيث..

المسألة اخواني سهلة تحتاج الى جو جماعي كلنا نحاول ان نبعد ما دخل الينا من ثقافة غريبة مزقت الاسر فلنقف عندها ونوجه نجتمع مع اسرنا ونوجههم التوجه الصحيح ونستغل كل ما فيه تقدم نستغله في الخير ولا نستغله في الشر..

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتحليين دائماً بالاخلاق الحسنة سائلين الله تبارك وتعالى ان يمتعنا واياكم باخلاق عالية .. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله

فَتَاوَى



سَمَّعَهُ الرَّجْعُ الْإِسْمِيَّ أَيُّهَا اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ السَّنِينِيُّ

الصلح

السؤال: ما هو تعريفكم للصلح؟

الجواب: الصلح هو : (التسالم بين شخصين على تملك عين أو منفعة أو على إسقاط دين أو حق بعوض مادي أو مجانا) و لا يشترط كونه مسبوقا بالنزاع، و يجوز إيقاعه على كل أمر و في كل مقام إلا إذا كان محرما لحلال أو محلا لحرام ، و قد مر المقصود بهما في المسألة (١٧٢) من كتاب التجارة .

السؤال: ما هي الشروط في التصالح؟

الجواب: يعتبر في المتصالحين : البلوغ، والعقل، و الاختيار، و القصد، كما يعتبر فيمن تقتضي المصالحة أن يتصرف في ماله من الطرفين أن لا يكون محجورا عليه من ذلك لسفه أو فلس .

السؤال: هل يعتبر في الصلح صيغة معينة؟

الجواب: لا يعتبر في الصلح صيغة خاصة ، بل يكفي فيه كل لفظ أو فعل دال عليه .

السؤال: هل يفسخ الصلح بتراضي المتصالحين بالفسخ؟

الجواب: يفسخ الصلح بتراضي المتصالحين بالفسخ، وكذا إذا فسخ من جعل له حق الفسخ منهما في ضمن الصلح .

السؤال: هل يجري خيار المجلس وخيار الحيوان في الصلح؟

الجواب: لا يجري خيار المجلس ولا خيار الحيوان في الصلح ، كما لا يجري خيار الغبن في الصلح الواقع في موارد قطع النزاع والخصومات بل ولا في غيره على الاحوط لزوماً ، وكذلك لا يجري في الصلح خيار التأخير

على النحو المتقدم في البيع ، نعم لو أقر تسليم المصالح به عن الحد المتعارف ، أو اشترط تسليمه نقداً فلم يعمل به فلا أقر أن يفسخ المصالحة ، واما بقية الخيارات التي سبق ذكرها في البيع فهي تجري في الصلح أيضاً .

السؤال: هل يعتبر في الصلح العلم بالمصالح به؟

الجواب: لا يعتبر في الصلح العلم بالمصالح به، فإذا اختلط مال أحد الشخصين بمال الآخر جاز لهما ان يتصالحا على الشركة بالتساوي او بالاختلاف ، كما يجوز لأحدهما ان يصالح الآخر بمال خارجي معين ، ولا يفرق في ذلك بين ما اذا كان التمييز بين المالين متعذراً وما اذا لم يكن متعذراً .

السؤال: هل يثاب المسلم إذا قام بالإصلاح بين الناس في بلاد الغربة؟

الجواب: للإصلاح بين الناس وحلّ خلافاتهم وتحييب بعضهم لبعض و ردم شقة الخلاف بينهم ثوابٌ عظيم، فكيف إذا كان ذلك الإصلاح في بلد الغربة حيث النأي عن الديار والأهل والمعارف والأحباب، فقد أوصى الإمام علي (عليه السلام) ولديه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) قبيل وفاته بعدما ضربه الخارجي ابن ملجم المرادي (لعنه الله) بوصايا عدّة، منها: تقوى الله ونظم الأمر وصلاح ذات البين، فقال (عليه السلام): (أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدكماً صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عمارة الصلاة والصيام).

إنجاز مراحل متقدمة في مطار كربلاء الدولي

تقرير: حسين النعمة



لم تتوان العتبة الحسينية المقدسة
في العمل بمشروع مطار كربلاء
الدولي فهو من المشاريع المهمة
والاستراتيجية التي تشغل تفكير
الرأي العام.. بحسب الامين
العام للعتبة الحسينية المقدسة
الاستاذ حسن رشيد جواد
العباجي، والذي أكد أن مشروع
المطار مستمر العمل فيه على
قدم وساق ووصل الى مراحل
تنفيذ الحلقات الرئيسية المتعلقة
بالحقل الجوي التي هي البرج
و(We Taxi) والمدرج وساحة
وقوف الطائرات.



الاستاذ حسن رشيد العباجي



المقدسة المهندس مصطفى عجينة قائلاً: «فيما يتعلق بفقرة الحقل الجوي والله الحمد باشرنا بالطبقة الاخيرة الكونكريتية والتي ستكون الطبقة النهائية للحقل الجوي وطبعا هذه الطبقة تفرش بفارشة خاصة لا توجد في سوى مطار كربلاء الدولي، وحاليا تعمل بوتيرة جدا متسارعة حيث تم انجاز حوالي كيلو ونصف خلال فترة جدا قصيرة، كما بدأنا العمل في منتصف الشهر الحادي عشر من العام الماضي وحالياً تقريبا تم انجاز كيلو ونصف من اصل اربعة كيلو مترات».

فيما يتعلق ببرج المراقبة سابقا اوضح المهندس مصطفى القول: «تم صب الطابق الاخير من برج المراقبة وهو الطابق رقم (١٨) وستكون فوق الطابق (١٨) قبة زجاجية يتواجد بها المراقبين للمراقبة الجوية وهذه القبة ستكون ٣٦٠ درجة». و اضاف «تم مسبقا التعاقد مع شركة الامارات العربية المتحدة لتصنيع هذه القبة الزجاجية وحاليا يتم انجاز تصنيع القبة وهي في مرحلة الشحن وقد وصلت الاجزاء الاولى منها

ونوه العبايجي عن نسبة الانجاز من الكتلة الكونكريتية بقوله: «الكتلة الكونكريتية مهمة فقد وصلت بحدود (٤٠ سم) وانجزنا من مجموع (٤) كيلومترات حوالي كيلومتر ونصف»، مشيراً الى «الحلقات الرئيسية كالحقل الجوي تتكون من المدرج والتكسية وساحة وقوف الطائرات والبرج، والحقل البري سيكون اسهل واسرع ان شاء الله وبالإضافة الى صالة المسافرين».

واضاف «من الامور المهمة التي نحن بانتظارها هي التمويل لزيادة وتيرة العمل، حيث هناك تمويل على وشك ان يتم الحصول عليه من احدى المصارف الحكومية، وهذا التمويل سيكون له اثر بالغ في تسريع العمل وانجاز بقية الحلقات خاصة صالة استقبال الزائرين وان شاء الله سيتم تسريع العمل بشفتين او ثلاث شفتات لإنجاز المطار بأسرع وقت ممكن».

من جهته تحدث مدير المشروع من جانب العتبة الحسينية



الله تعالى العمل يسير بوتيرة متسارعة». وتابع عجينة «لا يفوتني ان اذكر ان المصاعد في داخل برج المراقبة تم المباشرة بها عن طريق الكوادر العاملة في موقع المشروع المقاولين الرئيسيين داخل الموقع وقاموا بنصب المصاعد والتي عددها (٢) بارتفاع (١٨) طابقا داخل البرج وطبعاً هذه المصاعد جهزت من شركات عالمية وهي عريقة في هذا المجال وحاليا الاعمال قائمة في نصب هذه المصاعد في داخل برج المراقبة».

وتجدر الاشارة الى أن مطار كربلاء الدولي يقع في محافظة كربلاء المقدسة باتجاه مدينة النجف الاشرف ويبعد بحوالي ٢٠ ميلا (٣٢ كم) إلى الجنوب الشرقي من عن مركز مدينة كربلاء، ومن المتوقع أن يكون أكبر مطار في العراق عند اكتماله باذنه تعالى، وقد وضع حجر الأساس للمطار في يناير ٢٠١٧ م ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

والتي هي الزجاج المقسى الى داخل الموقع، وهذا الزجاج يتكون من (٤) طبقات طبقة عازلة في الوسط تمنع تراكم الغبار والضباب لأنه كما معروف البرج سيكون ارتفاعه عاليا وسيكون معرضا لأشعة الشمس وحيث ان الشركة التي قامت بتصنيع الزجاج هي شركة بلجيكية بينما الشركة التي صنعت القبة هي شركة اماراتية وتم تدقيق وفحص الزجاج من قبل الشركة الاماراتية وفحص القبة بشكل كامل».

ونوه عجينة بانه «سيشهد القريب العاجل المباشرة بأعمال صالة المسافرين حيث تم التصميم عن طريق المكتب الاستشاري وهو جدا معروف في هذا المجال، وستكون له رمزية كبيرة الى الزائرين الذين يحضرون الى كربلاء».

مشيرا الى «ان الصالة سيكون اسمها صالة الزيارة وهي مرادفة للصالة الرئيسية ومساحتها بحوالي (١٤ الف) متر مربع، وقريبا جداً ستكون المباشرة الفعلية في العمل وان شاء



ضمن صحن العقيلة زينب عليها السلام

تدشين الأعمال وفي تفق

يعد الأول من نوعه في كربلاء

تقرير: فلاح حسن - تصوير: عمار الخالدي



حصيلة ضخمة من الانجازات والمشاريع الجبارة ولمسات سحرية وفنية وضعتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لخدمة الصالح العام ولكي تظفر بمواكبة التطور الذي يحصل في أغلب دول العالم وتحاول أن يطبق بالعراق ما موجود في البلدان الأخرى أشرف المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) شخصيا على متابعة حيثيات كل مشروع لاسيما مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) حيث حضر سماحته والامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي برفقة مسؤولي العتبة المقدسة احتفالية تدشين العمل في المنفذ الاول من النفق الكبير الذي يحيط بتوسعة الحرم الحسيني المقدس والتي شملت جزئين.



وللحديث أكثر عن المشروع تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي في تصريح خصه لمجلة «الاحرار» قائلاً: «تشرفنا مع سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بزيارة نفق صحن العقيلة وتفرعاته الذي سيساهم بحصول نهضة في حركة سير العجلات والخدمات حول الصحن الشريف وكذلك في مدينة كربلاء».

وأضاف: «ان هذا من المشاريع الحيوية التي شجعت الحكومة المحلية على الاستمرار في مشاريع الانفاق في مدينة كربلاء وان شاء الله سيكون له امتداد حتى مستشفى المركزية».

وتابع: «كذلك اطلعنا على مشروع (الكهر وميكانيك) وهي محطة معقدة جداً وتم فيها تنظيم كيبلات التيار الكهربائي والتبريد ومنظومة الاطفاء واعمال كثيرة هذه كلها ستكون تحت الارض وتؤدي الخدمات الى الصحن الشريف الى المنطقة».

ونوه العبايجي عن حيوية المشروع بقوله: «المشروع حيوي وكبير جداً في مدينة كربلاء واذا ما بالغنا حتى على مستوى العراق».

من جهته قال عضو لجنة المتابعة والاشراف على مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) ورئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية المهندس حسين رضا مهدي: «بفضل الله سبحانه وتعالى وبركات الامام الحسين (عليه السلام) وبحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وجناب السيد الامين العام والاخوة المسؤولين، تم تدشين العمل في المنفذ الاول من النفق الكبير الذي يحيط بتوسعة الحرم الحسيني المقدس، والذي صادقت عليه وزارة البلديات والاشغال عام ٢٠١٤، ضمن مشاريع التجديد الحضري لمدينة كربلاء القديمة».



الأستاذ حسن العبايجي

**المشروع حيوي وكبير جداً في
مدينة كربلاء المقدسة واذا ما
بالغنا حتى على مستوى العراق..**



وأضاف: «أن المنفذ يقع في الجهة الغربية من مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، والرابط بين النفق الكلي مع محطة الكهروميكانيك التي تضم الكهرباء والميكانيك المختصة بتزويد الصحن الشريف بالخدمات الكهربائية والميكانيكية ومنظومات التبريد والاطفاء وباقي الخدمات الاخرى، لافتنا الى انه انجز بالكامل بمواصفات عالمية وجهود كبيرة للعاملين فيه».

وتابع: «سيتم افتتاح المنفذ خلال حفل رسمي تقيمته العتبة الحسينية المقدسة، وسيكون نموذجا للمشاريع العملاقة التي تنفذ داخل العراق بتقنيات عالية من الناحيتين الهندسية والانشائية».

ولفت رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية الى أن: «المشروع يعد الاول من نوعه في كربلاء المقدسة، وقد يكون على مرّ التاريخ منذ العصر الجلائري في منطقة شيدت قبل ٧٠٠ عام، وهو الاول من نوعه في العراق».

وأشار الى: «مدة العمل كانت محددة بستين ورغم تقليص عمل بعض الملاكات بسبب جائحة (كورونا) الا أن العمل انجز بالكامل في التوقيتات المحددة له، وبتكلفة تطابقت مع ما رصد له من مبالغ».

مشيراً الى أهميته: «أنه سيكون مخصصاً لنقل الخدمات الكهربائية والميكانيكية عبر الاستغناء عن وضع الاعمدة والاجهزة الكهربائية على مباني العتبة او في الشوارع او الانابيب بشكل ظاهري، بل تكون داخل النفق ويغذي الكهرباء والتبريد والاطفاء من تحت الارض».

ويجدر الذكر أن المشروع من تصميم مكتب مختص من الجمهورية الاسلامية الايرانية سبق له أن نفذ تصاميم سبع مدن إسلامية، وتم تدقيقه من قبل عدد من الاستشاريين المختصين من جامعتي بابل وكربلاء.

وأضاف: «أن المنفذ يقع في الجهة الغربية من مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، والرابط بين النفق الكلي مع محطة الكهروميكانيك التي تضم الكهرباء والميكانيك المختصة بتزويد الصحن الشريف بالخدمات الكهربائية والميكانيكية ومنظومات التبريد والاطفاء وباقي الخدمات الاخرى، لافتنا الى انه انجز بالكامل بمواصفات عالمية وجهود كبيرة للعاملين فيه».

وتابع: «سيتم افتتاح المنفذ خلال حفل رسمي تقيمته العتبة الحسينية المقدسة، وسيكون نموذجا للمشاريع العملاقة التي تنفذ داخل العراق بتقنيات عالية من الناحيتين الهندسية والانشائية».

ولفت رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية الى أن: «المشروع يعد الاول من نوعه في كربلاء المقدسة، وقد يكون على مرّ التاريخ منذ العصر الجلائري في منطقة شيدت قبل



بتقدير امتياز...

ردود افعال كوردية عما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع تخدم المجتمع

تقرير / قاسم عبد الهادي - تصوير / محمد الخفاجي

لا يختلف اثنان عن الدور الكبير والبارز الذي تبذله الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في خدمة المجتمع العراقي عامة وفي مختلف المجالات سواء كانت الصحة او العلمية او الزراعية او الصناعية، وفي كل مجال فأنها ساهمت بشكل كبير بالرقى فيه، فعلى سبيل الذكر هناك جامعات فخمة افتتحتها العتبة للنهوض بواقع التعليم العراقي اسوة بباقي الدول، وفي مجال الصحة هناك مستشفيات عديدة عامة تقدم افضل الخدمات الطبية للمرضى من جميع محافظات العراق بأجور محدودة وفي الكثير من اللوقات مجاناً، وفي الزراعة فالعتبة الحسينية المقدسة انشأت مزارع عديدة متخصصة بالتمور والخضروات والفواكه والتي بدورها تساهم بالنهوض بواقع الفلاح والحد من الاستيراد الذي غزا البلد في الآونة الاخيرة والحد من ظاهرة التجريف، اما في الصناعة هناك مشاريع عديدة تقدم خدمات جليلة مختلفة، وقد اشاد الجميع بتلك الخدمات لا سيما الاخوة الكورد في محافظة اربيل الذين انبهروا بما تقدمه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ... ولمعرفة ردود افعالهم فقد التقينا بعدد كبير من المسؤولين الكورد من خلال جولتنا في محافظة اربيل وخرجنا بالحصيلة التالية:



السيد محافظ اربيل الشكر والتقدير للعتبة الحسينية المقدسة على استقبالها الطلبة الكورد في جامعاتها قائلاً: نتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على حسن على استقبالها لبعض الطلبة من الاقليم وتحديدًا من محافظة اربيل في جامعاتها الموقرة، وبدورنا كلنا عزيمة واصرار لفتح باب التعاون المشترك من اجل تجاوز كل ما من شأنه ان يفرق او يحاول التفرقة بين الاديان والمذاهب، كما ونحن على استعداد تام لتنسيق الامور اللوجستية مع جميع الجهات المعنية لتحسين العلاقات فيما بيننا.

مقترحات الى صُناع القرار فيما قال مدير مركز روداو RUDAW للدراسات الاستراتيجية (زريان روش هلاتي): «نحن كمرکز روداو

وقد رحب محافظ اربيل السيد أوميد خوشناو بوفد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الذي زار محافظة اربيل مبديا استعداداته التام لتسهيل جميع الامور اللوجستية والاعلامية قائلاً: نحن في اقليم كردستان نفتخر بتعايش الاديان والمذاهب الموجودة في العراق بشكل عام وممارسة الطقوس الدينية كلا على حدٍ سواء، كما نطالب تلك الاديان والمذاهب بان يهتموا بالمواطنين الذين يعدون جزءا من حل هذه المشاكل الموجودة.

فتح باب التعاون المشترك

كما نشيد (والحديث لا يزال لخوشناو) بالدور الكبير والبارز الذي تبذله الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مختلف المجالات ومساهمتها الفعالة بمد جسور الالفة والمحبة والتعايش السلمي بين جميع ابناء الشعب العراقي. كما وقدم



جيدة وفريدة ونحن نفتخر بها».

لا فرق بين اعجمي وعربي الا بالتقوى

أما رجل الدين الشيخ عبد الخالق الشيخ جعفر الشيخ حسن البرزنجي فقال: «نفتخر بهذا التواصل بين الامانة العامة للعبئة المقدسة ونحن كسادة موجودين في اربيل حقيقة تشرفنا بكم ونتمنى ان يدوم هذا التواصل لتوحيد جميع المسلمين كي لا يحصل اي تناقض بين المسلمين ونحن نبقى كمسلمين متجمعين ومتوحدين ان شاء الله».

وتابع، «نحن كأخوة نعيش في بلد واحد ويجب ان نحاول على إدامة العلاقة الطيبة والاخوة المستمرة بيننا فنحن اخوة لا فرق بين اعجمي وعربي الا بالتقوى ولا فرق بيننا ان شاء

عملنا على الجانب الامني والجانب السياسي والجانب الاقتصادي بشكل عام، تأسست هذا المؤسسة منذ عام ٢٠١٦ والمهام الرئيسية هو تحليل اخر التطورات والاحداث بشكل عام وتقديم المقترحات الى صنّاع القرار كي تستفيد من الآراء والافكار، نحن نعلم ونعتقد بأن الكرد والشيعه تعرضوا للاضطهاد وفي العالم الاسلامي تعرضوا للاضطهاد بشكل عام ونحن نعلم ما تعرض له الامام الحسين (عليه السلام) وما تعرض له من الظلم ونحن نعلم بأن هناك نفس الظلم حيث تعرضوا للظلم وايضاً الاكراد في الشرق الاوسط تعرضوا للظلم».

ولفت إلى أن «هناك توجهاً لنوع من استنساخ التجارب في المنطقة ولكن نحن نرى ان تجربة المرجعية الدينية هي تجربة



مؤكداً على التعاون المشترك مع العتبة المقدسة. وقال: «نحن مستعدون للتعاون مع العتبة الحسينية فيما يخص احياء مناسبات اهل البيت عليهم السلام من الولادات والوفيات فنحن نحب اهل البيت عليهم السلام ولهم مكانة كبيرة عندنا، نحن راعون لهذه التكية الباقلانية ونحن سادة تابعون لآل الرسول عليهم السلام ونحن ايضاً كشعب كردستاني دائماً عندما يكون عندنا مريض نتوسل بأهل البيت عليهم السلام لشفاء المرضى ودائماً في جلساتنا وذكرنا نذكر مكارم ومحاسن اهل البيت عليهم السلام، فلذا ارحب بضيوف العتبة الحسينية المقدسة ونؤكد على تعاوننا معهم دائماً ان شاء الله تعالى».

الله»، مؤكداً أن «هذه المناسبات ضرورية جداً ونحن نفتخر بها خاصة في إحياء ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونحن نفتخر بهم ويجب ان نكون متواجدين بكل المناسبات بروح معنوية وبروح صافية؛ لأن فاطمة الزهراء بنت الرسول وام الحسن والحسين وهي جدتنا ويجب ان نجدد هذه المناسبات في كل عام وهي ليست فقط للسادة وانما لكل المسلمين».

التأكيد على التعاون المشترك

من جهته رحّب مسؤول التكية القادرية الباقلانية الشيخ عبد الكريم باقلاني، هو الآخر بوفد العتبة الحسينية المقدسة،

ملتقى آفاق النهضة الحسينية

تقرير: احمد الوراق / تصوير: محمد الكراوي

برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتحت شعار (افاق النهضة الحسينية) اقامت مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية بالاشتراك مع هيئة الارشاد والتوجيه الاسري الحلقة العاشرة من الملتقى الحسيني الفصلي التي اقيمت بعنوان (انعكاس زيارة الامام الحسين (عليه السلام) على تبادل الثقافات بين المجتمع الانساني)، وتضمن الملتقى مناقشة ثلاثة محاور مهمة وهي الابعاد الروحية والمعنوية في زيارة الامام الحسين (عليه السلام) لسماحة العلامة الشيخ علي رضا بناهيان من الجمهورية الاسلامية الايرانية، وتجلي المفاهيم الاخلاقية على واقع زائري الامام الحسين (عليه السلام) للدكتورة فريبا علا سوند من الجمهورية الاسلامية الايرانية والانعطافات الاجتماعية لدى زائر الامام الحسين (عليه السلام) للأستاذة أمل قطان مدير معهد مدارس سيدة نساء العالمين للعلوم الدينية من دولة لبنان.

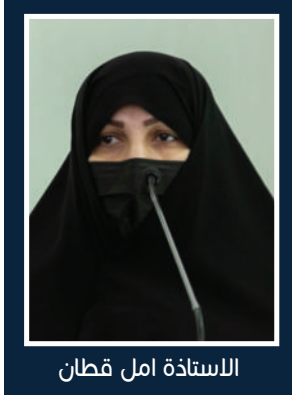




الدكتورة مريم الياسري

هذا المهرجان اقامت مؤسسة وارث الانبياء (عليه السلام) للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية بالاشتراك مع هيئة الارشاد والتوجيه الاسري برئاسة الحاج علي كاظم سلطان الحلقة العاشرة من الملتقى الحسيني الفصلي تحت شعار (افاق النهضة الحسينية) والتي اقيمت بعنوان (انعكاس زيارة الامام الحسين (عليه السلام) على تبادل الثقافات بين المجتمع الانساني)، باستضافة الشيخ علي رضا بناهيان من الجمهورية الاسلامية الايرانية والدكتورة فوريا علا سوند عضو امناء الحوزة في ايران والاستاذة القديرة امل قطان مدير مؤسسات مدارس سيدة نساء العالمين للعلوم الدينية من دولة لبنان.

ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع التقت مجلة الاحرار مع مسؤولة التنسيق والعلاقات في مؤسسة وارث الانبياء (عليه السلام) للدراسات التخصصية الدكتورة مريم الياسري والتي قالت: «اقلت العتبة الحسينية المقدسة بعد سبات بسبب الظروف العامة لتفشي فيروس كورونا وما شاكلها من الوضع الامني، عادت العتبة الحسينية المقدسة بقوة مسرورة وبمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وعلى شرف مهرجان سمي بكوثر العصمة الدولي بمشاركة ١٤ دولة من الدول الاقليمية فضلا عن وفود الجامعات العراقية والمؤسسات والمدارس الدينية والحوزات العلمية بمشاركة بحثية وفعاليات شعرية وكذلك موشحات دينية، وعلى شرف



الاستاذة امل قطان

والسمات العطرة والمقدسة عند الامام الحسين (عليه السلام) يجب ان نهمل ونكون حسنين حقاً وفعالاً. ومن جهة اخرى تحدثت مدير معهد سيدة نساء العالمين (عليه السلام) في دولة لبنان الاستاذة امل قطان قائلة: البحث الذي اقدمه بعنوان (الخطوات الاجتماعية لزائر الامام الحسين (عليه السلام))، في هذا البحث اريد ان اسلط الضوء على التحولات والتغيرات التي تطرأ على زائر الامام الحسين (عليه السلام) في البعد الاجتماعي، كيف يمكن ان نفهم بعض الاحاديث الواردة في فضل الزيارة والتي يمكن ان تنعكس في تحول وتغير يطرأ على الزائر، بدءاً من الحديث الذي يقول (من زارني عارفاً بحقي وجبت له الجنة)، وهذه المعرفة هي المعرفة بحق الامام وبثورته والاهداف التي من اجلها استشهد

وتابعت: يتناول هذا الملتقى موضوعات الجانب الانساني كون الامام الحسين (عليه السلام) المعطاء للجميع، وكذلك فرصة لانتهاج اخلاق الامام الحسين (عليه السلام) والاستفادة من تطبيقها في حياتنا اليومية واقعا كونه معلماً لكل الانسانية وليس للشيععة فقط وهذا ما نراه في زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، يأتيه من كل فج عميق وكأنه بيت الله الحرام كما يأتيون الى بيت الله حجا ويأتون الى الامام الحسين (عليه السلام) بمختلف الجنسيات والمستويات العلمية والثقافية والاجتماعية، هذا ان دل على شيء فهو يدل على قدسية الامام (عليه السلام) وسمو وعلو مكانته وابتعاده عن كل طائفية وحتى في خطابه وسيرته العطرة لم ينل من احد او ملة معينة لفقره او لوضعه الاجتماعي او المادي من هذه المواضيع



عينيه ويجعله مادة للدراسة، نقول السر هو الحب العميق بين الزائرين والامام الحسين (عليه السلام) وان شاء الله كل العالم يأتي ويرى ذلك بنفسه ويستشفي من هذا الزلال الاعظم. وتابع: نتمنى ان تكون مثل هذه الملتقيات في كل انحاء العالم ونطورها بحضور العلماء وفضلاء الحوزة العلمية لان معجزة وتأثيرات الامام الحسين (عليه السلام) ما تزال موجودة ومستمرة ويجب ان تعرف الى العالم، لو اجتمع كل المفكرين حول هذا الموضوع واستطاعوا ان يبلوروا هذه الفكرة الجميلة للتحوير بالنسبة لنفس الانسان هذا الموضوع سيجدد ويحول الشيء الداخلي للإنسان عالميا سيتحول وسيرى ماذا يفعل حب الحسين (عليه السلام) بالإنسان.

الامام الحسين (عليه السلام) وهذه الاهداف هي تطل البعد الاجتماعي بشكل واضح حيث قال الامام (عليه السلام) (لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ظلما ولا مفسدا انما خرجت لطلب الاصلاح في امه جدي).

وبدوره تحدث المفكر والعلامة الشيخ علي رضا بناهيان من الجمهورية الاسلامية الايرانية قائلاً: تكلمنا عن الآثار المعنوية والروحية لزيارة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ان زوار الامام الحسين (عليه السلام) بمختلف اطرافهم وآلامهم عندما يأتون لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) يحصلون على الدواء حيث الدواء والشفاء هو موجود لكافة المشاكل الروحية الموجودة، ويمكن لأي باحث ان يأتي ويرى ذلك بأمر

لماذا يحتّم على مدينة كربلاء المقدسة ان تكون عروس المدن وايقونة المشاريع العمرانية والثقافية في العراق؟

الشيخُ الكربلائي: انّ منهجية العتبات تنضج لهم الكرامة والعزة والرقى اللائق به





من خدمة الزائرين والمجتمع والامة ويضمن

تحقيق / حسنين الزكروطي . تصوير / حكمت العياشي ووحدة المصورين

لاشكَّ انَّ مدينة كربلاء المقدسة من أكثر المدن الدينية في العالم استقبالا للزائرين على مدار العام، ولعل شهري محرم وصفر واربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المباركة خير دليل، ناهيك عن ان رمزيها التاريخية والعقائدية وتأثيرها الحضاري في اذهان الناس بفضل تشرفها باحتضان اجساد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) واصحابهم الميامين، واستقبالها لقرابة (50.000.000) مليون زائر سنوياً من عموم اصقاع العالم؛ يحتم عليها ان تكون متميزة عن نظيراتها من حيث المشاريع العمرانية والبنى التحتية والمجالس الثقافية، وهذا ما لمسناه في السنوات الاخيرة نتيجة الجهود الكبيرة من لدن الحكومة المحلية لمدينة كربلاء المقدسة بكافة دوائرها، وتضافر جهود العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، لتكون مدينة الحسين (عليه السلام) عروس المدن العراقية وايقونة المشاريع العمرانية والثقافية.





ونوه سماحة الشيخ الكربلائي في كلمته عن جدية العتبات المقدسة مشاريعها فقال: «أيها الاخوة والاخوات مما لا يخفى على الجميع ان قيمة كل مالأ بل كل أمة لا يُعرف الا بما تناله من علوم ومعرفة وتربية واعمال صالحة، وفي ضوء هذه المهمة انطلقت العتبة الحسينية المقدسة وبقية العتبات في إنشاء الجامعات والمدارس والمستشفيات ومعاهد التوحد والمشاريع السكنية للفقراء، وغيرها من المشاريع المهمة والاساسية لبناء الانسان علماً وادباً واخلاقاً وتربية وصحة، وقد تُطرحُ تساؤلات اودُ عرضها هنا لتتضح الامور وتنتهي الشبهات والضبابية لدى البعض فأقول: ما هو الغرض والهدف من تبني العتبة الحسينية المقدسة وبقية العتبات لمثل هذه المشاريع؟ حيث ان البعض يطرح تساؤلاً، وهو ما علاقة العتبة المقدسة بمثل هذه المشاريع، ووظيفتها الاساسية هي خدمة الزائرين وتطوير العتبات المقدسة واعمارها وصيانتها؟ وللجواب عن ذلك ولكي نوضح الامور أولها تفهم الجميع للأهداف التي تنشدها العتبة المقدسة من وراء هذه المشاريع، وثانيهما لفتح آفاق أوسع للتعاون بين الجهات الحكومية المسؤولة وغيرها مع العتبة المقدسة، واذكر هنا عدّة نقاط:

اولاً: نريد ايصال رسالة الى الجميع مفادها ان رسالة ورؤية العتبة الحسينية المقدسة في منهجية ادارتها التي تشكلت بعد عام

ورغم تعبيد الكثير من الطرق الرئيسية والفرعية وتوسعتها وتزويدها بالإنارة والجزرات الوسطية... الخ، الا ان تقصينا لمعرفة اراء الناس ولقاءنا بعدد من المواطنين يوضح لنا ان الكثير من المناطق والاحياء لا تزال تعاني من قلة الخدمات، يصاحبها الانقطاع المستمر للطاقة الكهربائية ومياه الاسالة، مما يضع عدة تساؤلات حول سبب عدم توفير هذه الخدمات رغم معرفة الجميع بأهمية كافة مناطق واحياء المحافظة وتأثيرها الاقتصادي والديني في البلاد.

مجلة «الاحرار» حرصت على أن تتعرف على الاسباب الرئيسية وراء التطور العمراني البارز في السنوات الثلاث الاخيرة؟ والعلاقة المثمرة بين الحكومية المحلية والعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لخدمة الأهالي والزائرين؟ فكانت محطتها الاولى عند سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، والذي تناول في كلمة ألقاها خلال افتتاح جامعة الزهراء للبنات في كربلاء المقدسة كاول صرح علمي من نوعه في العراق حيث تحدث سباحته عن دوافع ومساعي العتبة المطهرة في الوقوف سندا وعضداً مع مؤسسات الدولة بما يخدم الفرد والمجتمع ويوفر لهم العيش الكريم.

مساع حثيثة لخدمة الفرد والمجتمع



جهة يمكنها وتوفر لها الامكانيات والاستعدادات للمساهمة في تحقيق هذه الاهداف، واما هذه الاموال التي جعلت بإزاء هذه الخدمات فتوظف بتمامها بخدمة المواطنين والمعلمين والزائرين لتطوير هذه الجامعات والمدارس والمستشفيات والمشاريع السكنية والخدمية بجميع صنوفها وغيرها من هذه الخدمات». **الكربلائي: هدف العتبات ان تكون عوناً وعضداً للمؤسسات الدولة والمجتمع وليس التنافس او التزاحم**

وارد الكربلائي: «اود ان اوضح لجميع الاخوة من المواطنين والمسؤولين المعنيين في مختلف المؤسسات بما سأذكره من نقاط مهمة:

اولاً: ليس من نيتنا او قصدنا ان ننافس او نزاحم مؤسسات الدولة الصحية والتعليمية او الخدمية او غيرها، بل دافعنا وباعتنا لإنشاء هذه الجامعات والمدارس والمستشفيات او المراكز الطبية او المدارس او معاهد التوحد او المجمعات السكنية ان نكون عوناً وعضداً وظهيراً للمؤسسات الدولة والمجتمع.

الاجابة على التساؤلات

ثانياً: ليس من اهدافنا ان نظهر في الاعلام ونقول اننا نجحنا وحققنا الكثير من الانجازات، وحتى هذا المقدار من الظهور الاعلامي الذي نضطر اليه اضطراراً فإننا لكي نجيب على اسئلة يطرحها البعض، وهي اين تذهب اموال العتبات؟ ونقرأ

٢٠٠٣م والتي من أسسها ان الامانة العامة بأمينها العام ونائبها ومجلس ادارتها تتشكل بعد مصادقة المرجع الديني الاعلى، نريد ايصال رسالة لمنهجية من ينتمون الى المرجعية الدينية العليا ومن يدير هذه المراكز المقدسة ان هذه المنهجية في الادارة تتضمن خدمة الزائرين اولاً والمجتمع والامة والمواطن ثانياً بما يحقق الاهداف الاساسية لخلق وصناعة مجتمع متعلم ومتطور ومعافى ويضمن له الكرامة والعزة والرقي اللائق به.

ثانياً: ان اصحاب المراكز المقدسة (عليهم السلام) وهم الائمة الاطهار كانت رسالتهم في الحياة تعليم الناس امور دينهم اولاً، ورعايتهم في جميع مجالات الحياة الاساسية والمهمة ثانياً، وخصوصاً في مجالات بناء الانسان والحفاظ على حياته وصحته ووعيه، لذلك جاء الاهتمام بتأسيس وبناء هذه المشاريع من بناء المستشفيات والجامعات والمدارس والمجمعات السكنية ومعاهد التوحد وغيرها من المشاريع الكثيرة.

تضافر الجهود

ثالثاً: هناك مبادئ مهمة لنجاح اي مجتمع او دولة في اداء مهامها الانسانية الاساسية للمجتمع وقد اشارت الى هذه المبادئ الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة، فالوضع الذي نعيشه في العراق لا يمكن فيه ان نتجاوز التحديات والمصاعب والازمات التي يمر بها بلدنا الا من خلال التعاون وتضافر الجهود من كل

والزائرين، كما نوه الى دور عتبات كربلاء المقدسة في اكمال مفاصل مهمة في المحافظة: «لطالما تعودنا على افتتاح مشاريع مهمة دائما ما تصب في مواقع ومفاصل خدمية كبيرة في محافظة كربلاء المقدسة، وهذه المفاصل لم تنحصر في مفصل معينة، وانما هي جاءت تكاملية، وكما سمعنا دائما وهذا السماع ليس فقط سماع الاذن انما وجدناه واقع حال ان العتبات المقدسة عندما تقوم بهذه المشاريع الكبيرة إنما هي تقوم بها بألية التكامل مع الادوات والمفاصل الحكومية فهي تقوم على سدّ ثغرات في مفاصل مهمة من اجل تقديم خدمات للمجتمع قد لا تكون للدولة القدرة او الامكانية او الالية لسدّ تلك الثغرات وهذا يبين آلية التعاون الكبير وآلية العمل التكاملي بين مفاصل الحكومة ومفاصل العتبة المقدسة».

واردف الخطابي: «عندما نقف في افتتاح مشروع مهم وكبير استراتيجيا نعي جيدا أن من اسهم في افتتاح مشاريع مهمة على مستوى التعليم والتقدم في ميدان الصحة والمستويات الثقافية والعلمية والطبية والزراعية انه قادر على ان يقف اليوم في مفصل زراعي صناعي مهم ويخدم البلد (وهنا كان يشير الى معمل الاعلاف التابع الى العتبة الحسينية المقدسة، والذي تم

التقولات الباطلة على هذه الادارة وغيرها، وليس من هدفنا تحقيق اي مكسب اعلامي او مادي بل غيرتنا وحرقة قلوبنا على بلدنا وشعبنا ان ننشئ هذه المشاريع لبنني البلد ونرشد المواطن العراقي بما يستحقه من تعليم رصين ونحفظ له صحته ووعيه، وهدفنا ان نجعل الطالب العراقي يتعلم في جامعاته العراقية الرصينة وفي كليات الطب والصيدلة والهندسة والقانون والادارة وغيرها في بلده العراقي الحبيب وان نفتخر انه تخرج في جامعات عراقية، وهدفنا ان نقول ان العراق لا يقل قدرة ولا كفاءة عن بقية الدول في ان ينشئ المستشفيات الحديثة والجامعات الراقية والمدارس النموذجية، وغايتنا ان يفتخر المواطن والمسؤول العراقي حينما يزوره الاجانب ان له القدرة لو توفرت له الظروف ان ينشئ افضل المؤسسات التعليمية والصحية وغيرها».

الخطابي: هناك عمل تكاملي بين مفاصل الحكومة والعتبات المقدسة في كربلاء

وفي لقاء سابق للمهندس نصيف جاسم الخطابي محافظ كربلاء المقدسة خلال افتتاح احد المشاريع المهمة في المحافظة اشار الى انها بدأت بتنفيذ مشاريع كبيرة تصب في خدمة اهالي كربلاء



افتتاحه في الايام القليلة الماضية».

الحد من البطالة

كما نوه الخطابي عن دور العتبة الحسينية المقدسة ومساهمتها في حفظ ورفع الوضع الاقتصادي فحسب؛ ودورها الكبير في الاستقرار الامني والاجتماعي والتقليل من البطالة عبر توفير فرص عمل للشباب واصحاب العوائل فقال: «نبارك للعتبة الحسينية المقدسة على نجاح مشاريعها التي تساهم ليس فقط في حفظ الوضع الاقتصادي انما تساهم في الاستقرار الامني والاستقرار الاجتماعي والتي توفر فرص عمل مهمة وتوفر محطات اساسية للأمن الغذائي على المستوى الاستراتيجي».

وختم حديثه بالإشارة الى: «ان المحافظة دائما ما تقف مع العتبتين المقدستين في عملهم الدؤوب والمتكامل، والذي ظهر جليا وواضحا امام كل من زار المحافظة».

روح الفريق الواحد

وتحدث المهندس مازن الياسري مدير بلدية كربلاء المقدسة السابق: «ان مديرية بلدية كربلاء المقدسة تدخل ضمن الدوائر الخدمية في الدولة، وتختص في عملها على الطرق والحدايق، والمشاريع بشكل عام تقسم به الى ثلاثة اقسام (تمية الاقاليم،

التنفيذ المباشر، دائرة البلدية)، ودائرة البلدية تنفذ المشاريع وفق موازنتها التشغيلية، وهي الاصل من السيولة والايادات، ومن المحافظة تكمل، فحدود الصلاحيات في الموازنة محدودة، وصلاحيه مديرية البلدية (٢٥٠) مليون دينار عراقي للمشروع الواحد، وهذا المبلغ لا يمكن ان يغطي كل الحيز بخدماته، وبالتالي نتجه الى التنفيذ المباشر في المحافظة اضافة الى الموازنة التشغيلية الخاصة بالبلدية، وهذا التعاون بين كافة مفاصل المحافظة واسناد ودعم والعتبتين المقدستين في اعمال الحدايق والطرق وتوفير الاليات وراء هذا النجاح الكبير في كربلاء».

تذليل المعوقات

وتابع الياسري: «في السابق كان العمل يعتمد على الكتب الرسمية وانتظار الموافقات الكاملة للتقدم خطوة الى الامام، وهذا الالية كانت تأخذ وقتا طويلا، اما في الوقت الحاضر فقد اصبح العمل والمعوقات والتي تصاحبه يعالج «ميدانياً وانياً»، مضيفاً أن «هذا الانجاز بالتأكيد يرجع الى صاحب القرار الاول وهو السيد نصيف الخطابي، والذي جعل العمل ينجز بأسرع وقت عبر متابعته الميدانية المستمرة وتذليل المعوقات».





خط مستقبلي

ويرد: «لدينا خطة موضوعة ومدروسة وهي مستمرة لنهاية العام الحالي، ولعل المعوق الوحيد لإتمام هذه الخطة بسلاسة تتمثل بالتخصيصات من الحكومة المركزية، ناهيك عن النمو السكاني في المحافظة، فكربلاء من أكثر المدن العراقية جذباً للعيش فيها؛ وبالتالي هذه الكثافة السكانية تؤثر بشكل كبير على سرعة انجاز المشاريع، فوزارة التخطيط تخصص على أساس النفوس، وهناك احياء جديدة بدأت تفتح بالقرب من الحزام الاخضر، والمعروف ان هذه الاحياء تحتاج الى خدمات الماء والكهرباء والمجاري وشوارع..، ونحن الان نسابق الزمن لتقليل الفجوة بين التوسع السكاني وتقديم الخدمات، و بفضل الله وبركات اهل البيت (عليهم السلام) سنكون متابعين لتقليل هذه الفجوة».

دور للعتبات المقدسة

وأشار الياسري الى دور العتبات المقدسة في نجاح المشاريع العمرانية وديمومتها في المحافظة حيث قال: «هناك دور كبير للعتبتين المقدستين في انجاز وديمومة المشاريع في المحافظة، ونحن نعد انفسنا جزءاً مكملاً للعتبات المقدسة، ففي الزيارات المليونية حينما تدخل اعداد كبيرة من الزائرين تلجأ مديرية البلدية الى العتبات، والتي بدورها تقدم كافة الدعم والاسناد من خلال عدد من الاليات واكياس النفايات وغيرها، ناهيك عن المشاريع الخدمية والاستثمارية التي تنجزها العتبتان والتي تصب في خدمة الصالح العام».

البنائي: مدينة الحسين يجب ان تكون لها الاولوية في التطور العمراني والثقافي

فيما كانت محطتنا التالية مع الأديب والصحفي (سلام محمد البناي) رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة: «ان رمزية كربلاء التاريخية والدينية ووجودها العقائدي في اذهان الناس، فضلا عن عمقها المعرفي وتأثيرها في الحضارة الإنسانية؛ يدعوننا الى ان نضع لها اولوية في إظهار ملامح التطور والأعمار في ربوعها، كونها تستقطب الملايين من الزائرين على مدار العام، وبطبيعة الحال فان هذا الحضور البشري يجعلها في مرمى كل محب وغيور، لذلك ما نشاهده اليوم من تطوير في بعض جوانبها المعمارية والبنى التحتية إنما هو جزء من ما تحتاجه هذه المدينة من توسع في شوارعها ومناطقها الخضراء، وما تقوم به الحكومة المحلية ربما يشكل نقطة انطلاق لمسعى يُلزم الجميع دعمه وتشجيعه، وهي جهود تأتي أيضا مرافقة لما تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من مشاريع خدمية كثيرة في مجالات الصحة والتربية والتعليم، وقد شكلت هذه المشاريع علامة مميزة وفرادة في الإلتقان والسرعة في التنفيذ، وأعطت بُعداً جمالياً أهر كل زائر يدخل هذه المدينة الكريمة».

علاقة التطور العمراني بالتنمية المجتمعية

واردد: «كما هو معروف ان التنمية العمرانية في كل دولة من دول العالم تنعكس بشكل ايجابي على وعي المجتمعات نفسيا وثقافيا وتنمويا كما أنها مؤشر مهم على دينامية الحياة وجودتها، فالتنمية لا يجب ان تقتصر على العمران وتوسيع الشوارع فالتطور العمراني مرتبط بالثقافة والعلوم، وكل

في الآونة الأخيرة تطورا عمرانيا وثقافيا عالي المستوى، وقد لمسنا هذا التطور من خلال عملنا الاعلامي والتوثيقي الميداني، ولعل التعاون الكبير بين العتبتين المقدستين والمحافظة ابرز هذا التطور وظهره بشكل اكبر للعيان، من خلال رفد المحافظة بالمشاريع الاستراتيجية الخدمية والاستشارية طويلة الامد، والذي وفر للمحافظة العمالة العراقية عبر خلق فرص عمل للشباب والمحافظة على العملة الصعبة من خلال الاعتماد على المنتجات المحلية ودعمها، ناهيك عن كون كربلاء اصحبت محط انظار العالم اعلامياً وخصوصاً السياحة العامة والدينية، فقد اصبحت مكانا لاستضافة الزائرين لوجود المرقدين المقدسين وبعض المقامات والمزارات الشريفة بالإضافة الى الاثار والتراث، حيث تضم اقدم كنيسة بالشرق الاوسط هي (كنيسة الأقيصر) كذلك حصن الاخضر وقصر العطشان ومنارة موجدة والعديد من الاماكن التاريخية والتراثية الاخرى، كذلك حفاظها على بعض الازقة التراثية التي تعود الى العصور السابقة ك (طاق الزعفراني) والقنطرة البيضاء وغيرها».

توافد السياحة

وتابع: «نحن ك فريق فوتوغرافي اخذنا على عاتقنا منذ سنوات طويلة وبجهود ذاتية الترويج للمناطق السياحية الموجودة في مدينة كربلاء المقدسة من خلال هذه الصور، وعلى اثر هذا العمل بدأت الوفود تتوافد الى تلك المناطق، وندعو الحكومة المركزية والمواطنين الى ضرورة الحفاظ على هذا الارث والسعي الى ديمومته وتقديم التسهيلات الممكنة لابرازها للعيان، كذلك ندعو الاعلاميين الى ابراز الجوانب المضيئة لجذب السياح لرفع المستوى الاقتصادي في المحافظة وتقديم الفائدة للجميع».

ما هو ساند لبناء الحياة الاجتماعية والازدهار البيئي، ولا بد وأن يتناغم التطور العمراني مع حاجات الانسان للآداب والفنون والتربية والتعليم وايضا الاهتمام بالمجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والطبية والتعليمية وغير ذلك من عناصر الحياة المهمة».

التطور العمراني احد خصال حضارة الشعوب

واشار البناي الى «إن مؤشرات التطور والرقي في المدن مرتبطة ببناء الوعي المجتمعي والمشاركة بالتنمية والاهتمام بمنظومة القيم المرتبطة بالموروث الثقافي والاجتماعي باعتبار البعد الاجتماعي أحد أهم المؤشرات على نجاح خطط التنمية والتطور، كما أن البناء المعماري له دلالات جمالية وعلمية واجتماعية وبيئية وهو يمثل أحد عناوين حضارة الشعوب وتاريخها وطبيعة ثقافتها ويعكس أيضا كما أسلفنا قيما روحية واجتماعية وثقافية ترتبط بشكل مباشر بالهوية المعمارية إذ ان هناك تفاعلا ثقافيا مع المكان وخصوصيته وقد استثمره المثقف في مجالاته الابداعية عبر تفاعله مع العادات الاجتماعية وأساليب الحياة اليومية لذلك نرى ان الاديب الكربلائي مثلا قد استثمر بشكل كبير البيئة الاجتماعية والامكنة فيما ينتجه من أعمال أدبية في الاجناس الادبية كافة؛ وهذا مؤشر على ارتباط الاديب ببيئته لذلك نجد أن المثقف هو أول الداعين والداعمين للحفاظ على جمالية المدن وتراثها وعمرانها كونها قيمة معنوية ومادية وارثا تاريخيا وتراثيا يتم تداوله عبر الاجيال وبه تعرف هوية الشعوب ومدى رسوخها في الذاكرة الانسانية».

مدينة كربلاء محط نظار العالم

مسك اللقاءات كان مع الاستاذ حكمت العياشي - مصور فوتوغرافي من كربلاء حيث قال: «شهدت كربلاء المقدسة





العلامة السيد رضا الهندي (قدس سره)

عالم الشعراء وشاعر العلماء

إعداد: حسين النعمة

لاسمه رنين بين الأسماء اللامعة من أعلام عصره، فهو رجل دين وشاعر وأديب شيعي عراقي نجفي، ولئن جيل بين كاتب السطور وبين الشهادة الحسية بحقه، حيث أنه رجل عن هذا الكوكب قبل ولادته - فإن ذلك لا يمنع من استنطاق بعض اصدقائه من العلماء الأجلاء للوقوف على شيء من أخباره، فقد ورد في نقيب البشر في القرن الرابع عشر (ص768)، وصف الشيخ أغا بزرك الطهراني له قائلاً: "أنه عالم جليل وأديب كبير"، وشهد انه كان من شيوخ الادب وكبار رجال القريض، فقد أجاد في نظمه رغم إكثاره وجاء شعره من الطبقة العالية في الرقة والانسجام، وقد بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً حتى تغلبت شهرته الأدبية على مكانته العلمية، وقال عنه "انه كان كثير التواضع حسن الملتقى كريم الأخلاق وديع النفس".



الباحث عن نراث آل الموسوي الهندي
علي ابن السيد رزاق ابن السيد علي بن
العلامة الشاعر السيد رضا الموسوي

سماحة آية الله العلامة
الشاعر السيد أحمد بن العلامة
السيد رضا الموسوي الهندي

سماحة آية الله العلامة السيد
الشاعر السيد رضا الموسوي
الهندي

سماحة آية الله العلامة السيد
علي بن السيد رضا الموسوي
الهندي صاحب القصيدة الزينية

زاول الأدب زماناً طويلاً،
فأبدع فيه إبداعاً كان
المجلى فيه بين جمع
كبير من الأدباء والعباقرة
في زمانه، ولقد ولع
بالبديع ولعاً سما به إلى
منزلة قل من ارتفع إليها
من قبل..

مختلفة، وقواف مختلفة، وإن شئت نثراً كانت نثراً مسججاً أو
مرسلاً، ولم يكن هذا غريباً بمقدار غرابة خلو هذه المقامات من
التكلف، فقد كان إمام البديع، وشيخ الأدباء فضلاً عن كونه
عالماً، ومن علماء الفقه المعروفين). وقلما قرأ له أحد إلا شغف
بشعره، وله تعلق شديد بأهل البيت (عليهم السلام) حيث كان
أعذب شعره فيهم (صلوات الله وسلام عليهم) وكفى ذلك
الفم الطاهر فخراً أن أنشد رائعته القصيدة الكثرية التي لا
يمل الإنسان من تلاوتها، ولا تكل الاسماع عن سماع موسيقاها
البديعة:

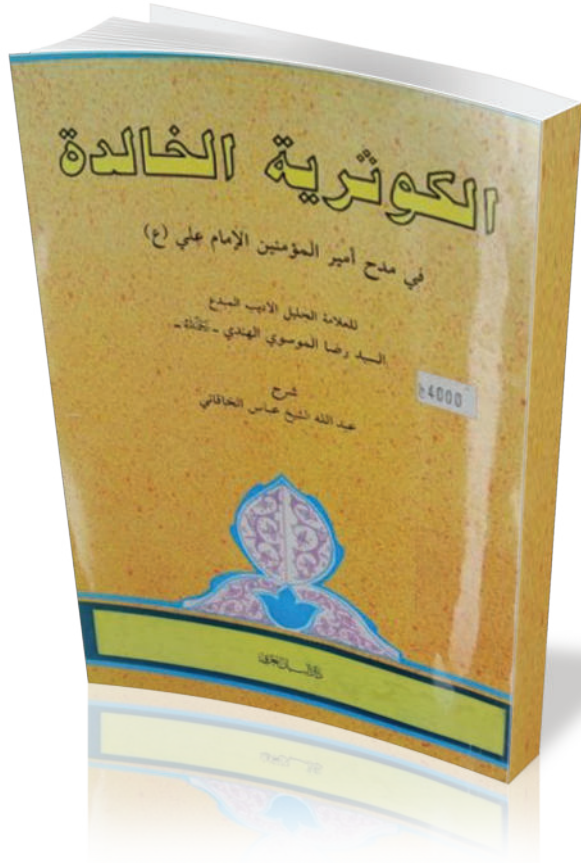
أَمْفَلَجُ تُغْرِكُ أَمْ جَوْهَرُ

وَرَجِيْقُ رِضَابِكَ أَمْ سَكَّرُ

قَدْ قَالَ لِتُغْرِكُ صَائِعُهُ

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ)

وقال السيد الأمين في الأعيان (ج ١٠ ص ٣٤٩): «كان عالماً
فاضلاً أديباً شاعراً من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره». وله
غرر القصائد في أهل البيت (عليهم السلام)، ينشدها
الخطباء على المنابر، ويتداولها الناس، وهي ناطقة ببراعته الفنية
وقدراته الشعرية الباهرة وولائه الخالص. والسيد المترجم له، من أعظم الأدباء والشعراء وقد كتب في
(جميع فنون الأدب وأبواب الشعر). ويرد صاحب (أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، طبع
بيروت - لبنان، عام ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ، منشورات دار
التعارف قول الأستاذ جعفر الخليلي عنه: (زاول الأدب زماناً
طويلاً، فأبدع فيه إبداعاً كان المجلى فيه بين جمع كبير من الأدباء
والعباقرة في زمانه، ولقد ولع بالبديع ولعاً سما به إلى منزلة قل
من ارتفع إليها من قبل، وإن لدي الكثير من الشواهد من
نظمه ونثره، ومنها مقامات إذا شئت شعراً كانت شعراً ببحور



وان الرجل جدير بأن يكون موضوعا لدراسات أكاديمية عليا، تناول شعره العالي بالتحليل، لاشتهاله على الروائع والبدائع التي أثرت الأدب العربي.

ومن جملة براعته وابتكاراته انه كتب الى صديقه ابي المجد الرضا - وهو من العلماء الأدباء أيضا - كتابا يقرأ نثرا ونظما، (أما نثرا) فهكذا:

«لو كنت يا قلمي، تطيق الوصف عن أملي وتنبني، عما أقاسيه، بكيت لما ألقىه، وحسبي من موجع الآلام.. أن تجري مع الايام صحبي واقاربي ومباعدني ومقاربي فالكل حربي، من بعد سلم، هل فؤادي طود حلم، أم لقلبي صبر على هجر الرضا وجفاه بعد زوال كرب، بوفاه لا ادري تناسى عهده ليكون، عتي اياه، ينجز وعده أم مال عن عهد المحب، فيضيع فيه العتب، كيف ودأبه في الحب، دأبي فيه وليس يحول عما يصطفيه فإن حبي اياه، لو لم يقترن بوفاه، كنت قضيت نحبي هما، وذابت مهجتي غما، وها قد جئت

كما طرق باب (الغزل الرقيق ما تطرب له القلوب وتهفو له الاسماع وتسيل له القرائح)، كذلك براعته في الرثاء فقد رثا الإمام الحسين (عليه السلام):

**صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ سَيُوفَهُمْ
فَغَدَا لِسَاجِدَةِ الظُّبَا مَحْرَابَا
يَدْعُو أَلَسْتَ أَنْ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ
وَمَلَّاذِكُمْ أَنْ صَرَفَ دَهْرٍ نَابَا
هَلْ جِئْتَ فِي دِينِ النَّبِيِّ بِبِدْعَةٍ
أَمْ كُنْتَ فِي أَحْكَامِهِ مَرْتَابَا**

ومن قصيدة له في مدح النبي محمد يقول:

**وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي صُلْبِ آدَمَ مَوْدَعَا
لَمَا قَالَتْ قَدَمًا لِلْمَلَائِكَةِ: اسْجُدُوا
وَلَوْلَا مَا قَلْنَا وَلَا قَالْ قَائِل
لَمَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ**



أنبي رب المعالي مجملا من شرح أحوالي وربي بالحال
أعلم، وهو أرحم، وهو أكرم، وهو حسبي». .
وقد نقلها السيد الامين في ج ١٠/ص ٣٥٥ عن
الطليلة للسماوي، ويقول صاحب المقال السيد (حسين
الصدر): «قد لا تأخذ هذه (الرسالة المقتفاة) من أبناء
الجيل المعاصر مأخذا كبيرا الا انها لا بد قد أخذت يوم
كتبت مأخذا كبيرا من أبناء جيلها، وعلى كل حال فأنها
كاشفة عن قدرة وبراعة تميز بها المرحوم العلامة السيد
رضا الهندي، وقد أوردناها لاشتغالها على لون فريد من
الأدب، ومن قصائده (رضوان الله تعالى عليه) في رثاء
عقيلة بني هاشم زينب الكبرى (عليها السلام):

وما أشرقت شمس وما طلع البدر
بما قد جرت حزناً له الأدمع الحمز
جحافل لا يقوى على غدها حصر
ترى ما جرى مما يذوب له الصخر
فجاءت بصبر دون مفهومه الصبر
لك القتل مكتوب ولي كُتِبَ الأسر
وقد ضاق ذرعاً عن تحمله الصدر
حز من خير الورى المصطفى نحر
وتبقى بوادي الطف يصهرك الخر
مقيم إلى أن ينتهي مني العمز
وما بسواه اشتد وعضوب الأمر
وجسمك منه تنهل البيض والشمر
عليّ فلا صبح هناك ولا عصر
ولي يا أخي إن لم تنم عيني العذر
وذلك من يوم به راعها الشمر
وحتى الزلال الغذب في فمها مر
وذاك إلى الزهراء من ربها مهر
وعن حسن لي سلوة وبك اليسر
وجوههم الغراء وانكشف الضر
فقدحك كسر ليس يرجى له جبر

سلام على الحوراء ما بقي الدهر
سلام على القلب الكبير وصبره
جحافل جاءت كربلاء بأثرها
جرى ما جرى في كربلاء وعينها
لقد أبضرت جسم الحسين مبطعاً
رأته ونادت يابن أمي ووالدي
أخي إن في قلبي أسى لا أطيقه
أيدي خسام خز نحرك خده به
عليّ عزيز أن أسير مع العدى
أخي إن سرى جسمي فقلبي بكربلاء
أخي كل رزي غير رزك هيئن
أ أنعم في جسم سليم من الأذى
أخي بعدك الأيام عادت ليالياً
لقد حاربت عيني الرقاد فلم تنم
أخي أنت تدري ما لأختك راحة
فلا سلوة ترجى لها بعد ما جرى
أيمنعك القوم الفرات وورده
أخي أنت عن جدي وأمي وعن أبي
متى شاهدت عيناى وجهك شاهدت
ومذ غبت عني غاب عني جميعهم

قيس بن سعد

خادم النبي ﷺ ولسان الوصي عليه السلام

حياته وشعره - دراسة وتحليل

أن من يطالع التاريخ الاسلامي بعين ناقدة يكتشف حجم الظلم الذي أصاب بعض الشخصيات الاسلامية، وخصوصاً اولئك الذين التفوا حول اهل البيت (عليهم السلام) فقد ظلموا ظلماً شديداً لسبب واحد، الا وهو مناصرتهم للحق المتمثل باتباع أئمة الهدى من اهل بيت (صلى الله عليه واله وسلم) من دون غيرهم، بالرغم من ان هذه الشخصيات قد بذلوا جهدهم في سبيل نصره دين الاسلام ..

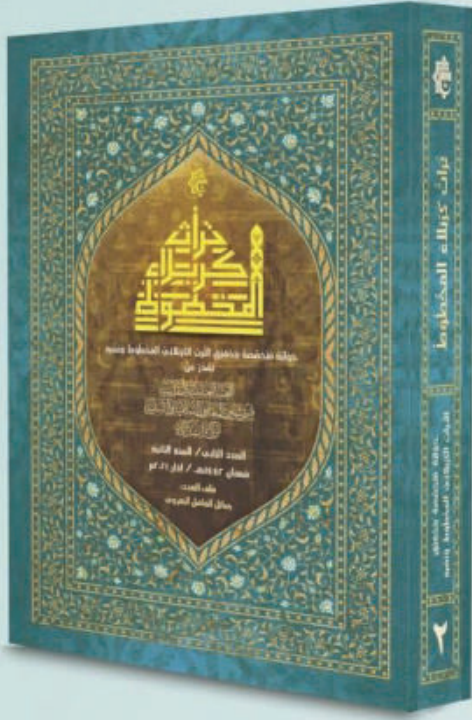
قراءة: ضياء الأسدي، عيسى الخفاجي

وقد يصاب الذي يطالع التاريخ بالدهشة الشديدة عندما يمر بسيرة رجال من اصحاب السبق والرفعة والفضيلة في الاسلام، اذ يجدهم الاوائل في الاسلام، ومن الذين شهدوا مشاهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كلها، فكانوا ممن شهدوا بدرأً وأحدأً وبيعة الشجرة وغيرها من المشاهد المشرفة، ثم انهم بعد ذلك نصبوا انفسهم بسخاء لا مثيل له في سبيل خدمة الاسلام الى آخر اعمارهم، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد لهم ذكر يوازي عطاءهم او بعضه على اقل التقادير؛ وعلى العكس من ذلك نجد تحليداً وثناءً وذكرأً على مدى الايام لأشخاص لم يكن لهم عطاء يذكر في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وكذلك بعد استشهادهم، الا انهم ساندوا حكومة السقيفة ووقفوا معها فكان جزاؤهم ان يذكروا على مدى الزمن، وان كان بعضهم لم يصحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر من سنتين..

ومن تلك الشخصيات المظلومة قيس بن سعد بن عباد، سيد الانصار وابن سيدهم وخادم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك البطل الهام الذي حضر مشاهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كلها ثم واصل جهاده مع أمير المؤمنين (عليه السلام)



صدر حديثاً



صدر عدد جديد من مجلة (تراث كربلاء المخطوط) الحوليّة

صدر حديثاً عن مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، عددٌ جديدٌ من مجلّة (تراث كربلاء المخطوط) الحوليّة التي تُعنى بالتراث الكربلائيّ المخطوط وتتناول في كلّ عدد من اعدادها ملفاً خاصّاً عن أحد أعلام هذه المدينة المقدّسة.

وتضمن العدد في سائر ابوابه جملةً من الرسائل الفقهيّة والأصوليّة التي تطبع وتُنشر لأول مرّة من تراث أعلام كربلاء المخطوط، و باباً للتراجم والإجازات تضمن صفحة مطويّة من تاريخ كربلاء المغمور وجملة من الوثائق والإجازات لأعلام مغمورين من حوزة كربلاء المقدّسة، كما تناول شخصيّة الفاضل الهرويّ -قدس سرّه- كشخصية علمية للعدد وتضمن رسائله المخطوطة التي تُنشر لأول مرّة، والتي تعد رسائل جليّة وذات فوائد كثيرة.

بإذلاً روحه دونه، ويستمر بنفس العقيدة الراسخة مع الامام الحسن (عليه السلام) فكان اول من بايعه في خلافته.

ويقول المؤلف (المدرس المساعد عمار حسن الخزاعي) في كتابه (قيس بن سعد خادم النبي ص ولسان الوصي حياته وشعره- دراسة وتحليل) الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة بوصف مادي (١٩٩ صفحة) في العام (٢٠١٨م) وطباعة دار الوارث للطباعة والنشر العراق- كربلاء المقدسة، ان عنوان الكتاب احتوى على وصفين (خادم النبي لسان الوصي) فقد استقيتها من حياته (رضوان الله عليه) اذ ان قيساً لزم النبي محمداً (صلى الله عليه واله وسلم) منذ اول دخوله المدينة فكان خادماً له، هذا بالنسبة للوصف الاول اما الاخر فقد تم اخذه من سيرته مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في خلافته اذ كان الامام علي في غير مرة يقوّضه للرد على الرسائل التي كانت ترده فكان قيس (رضوان الله عليه) يتكلم بلسان الوصي أمير المؤمنين علي (عليه السلام).. أما منهج الكتاب فيقول اعتمدت فيه على جنتين: التاريخية والتحليلية وذلك عن طريق تتبع الحوادث التاريخية ثم تحليلها ودراستها فضلاً عن تحقيق الشعر المنسوب لقيس بن سعد، واحتوى على فصلين سبقهما تمهيد تمت فيه دراسة مرجعيات الفكر الديني في الاسلام وفهرس بقائمة اسماء المصادر والمراجع التي اعتمدت بتأليف الكتاب وختم بفهرس المحتويات..

انتظم الفصل الاول الذي حمل عنوان: (سيرة قيس بن سعد في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى خلافة الامام علي -عليه السلام) على مبحثين؛ تناول المبحث الأول الذي حمل عنوان: (السمات الشخصية لقيس بن سعد بن عباد) على (نسبه، هيأته، شجاعته، كرمه، علمه، دهاؤه، زهده، وفاته) فيما تناول المبحث الثاني الذي حمل عنوان (الأدوار القيادية لقيس بن سعد في عهد رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم) في الفقرة اولاً في عصر رسول الله (حادثة فتح مكة) و (حادثة جيش اسامة) و (في حادثة السقيفة) وفي الفقرة ثانياً (في حكم ابي بكر)..

سيّد القافلة..

كفاح وتوت

ولكن.. أدرُ رأسك صوبنا لكي تتبهِ القافلة!
فهنا طفلة.. قد تضيع في متاهة طريق.. وهنا زهرة،
وقلوب تبعثرت بقنبلة حقد، ورؤوس تدرجت
كالكرات.. تكالبت على مراميها وتعفرت برمل
هاوية، أدرُ رأسك صوب عتمة لم نستيقظ منها
بعد.. فَمَن سواك سيوقظنا لتتألق فيزدان وطن.



أمرُ غيمةٍ لأُفِيك من أوار قاحلة، علّني أرتقي بقطرة
الى سخاء غيثك.. أسعفني.. لأقترب من طهر
مائك.. أنت الماء وأنا الذي أتعيني اللهاث.. بدم
كحلت عين المدى.. وبدمعة أكحل عيني لأعرفك،
وبفكرة من سطوع وهجك أوقدت رأسي.. تبتسم
دمعتي وهي تطوف حولك.. لن أسقطها سريعا
لأبصرك بعدوبة فرات، ولأغسل سخام الأدران..
عل طائر الروح يلحق بك.. يا سيّد القافلة..

الرمح تحت شمس رأسك يتلوّ في قاع ذل وخيبة..
سر.. إلى ما يشاء مداك.. وأشعل البيد صحواً، ودغ
الذي تخلف عنك يخيو، ويظماً في صحراء هوته
، يلوك ما تسعر من سراب منذ عدوبتنا نجري إليك
فراتا علنا نسقيك عشقا فتشفع.. نجري إليك..
ونشدو ويصدح الأذان..

الله أكبر..

كل شيء نازل إلا شموخ المئذنة..

الله أكبر..

كل شيء زائل إلا ربيع المئذنة..

الله أكبر..

كل شيء ساكت إلا أذان المئذنة..

الله أكبر..

من ضجيج الأزمنة..

إليك الحب غيث من قلب نبي.. فأغدق ياسنا بنور
من رحمة نبي..

فصدرك أوسع وأن مرت عليه خيول الضغائن..
وشمسك أسطع وإن دارت حولك الظلمات
ولولاك سيدي.. لا مئذنة.. وحيداً.. انصهرت في
حبه.. له وحده.. فدلنا يا دليل العقول كيف ندوب
عاشقين، و كيف نزيح غبار الخراب عن مداد
أبصارنا يا كل المدى.. غريباً كنت في حبه.. فهل
من غربة تضمنا إليك فنسعد.. وهل من ومضة
توقد ألبابنا فترقى.. سر شعاعاً في غياهب الدهور
وشق الأعاصير التي لا تستريح..



حيثك زائراً ولم يبق لي غير وجع الكلمات دليلي اليك

يسامقُ الزائرين في طاعتك فتتلف بسعادة كلماتي عشقا ولساني يلهج بنعمك حتى انثيت على ركبتي شاكرا ملك السماوات على نعمتك.

سيدي، ما زلت اطلُّ عليك كل صباح ومساء فأراك تنثُ رحمة، فأنا ملك، فلم أجد مظلوما مذبوحا يشبهك، فأنت في كتب السماء، وما كتب في الارض جرح الله واحزان ملائكة عرشه، فتركت كل من ينعمني في الحياة وأحزمت طرقاتي اليك أتعب جراحات الدماء الزاكيات واتعقبها بجزع منذ الطف حتى أعالي أحزان كربلاء على مدى السنين، ولم يبق لي غير وجع الكلمات دليلي الاوحد اليك الى ان أراك.

سيدي، كم لوحتُ بتضرعاتي وتوسلاتي إليك.. وأنا أندسُ ضعيفا بين أمواج القادمين اليك يحملون دموعهم قصائد تدون آهاتهم أوجاعا وأحزانا كي يغسلوا ذنوبهم عند اعتاب ضريحك. ها هي روحي ترف بينهم حتى اتسعت أمامي أفق موهبتي وبان لي الطريق كأنني أراك تلوح لي بضياك وتفرش النور لأهتدي....

سيدي، كل يوم أتأبطُ مفاتيح الجنان والصالحين، وأمضي اليك بخطوات بطيئة، وأتمتم بالسلام وأنا اخفض رأسي ويدي على صدري، وعيناي تشيران الى صوب جدتك، وجسدي ما يزال يمشي اليك باحثا عن مكان عند رأسك الشريف يستردُّ عند شباك ضريحك ثقته التي تهشم كلما بعد عنك يوماً.. لحظة الجلوس يستعيد راحة البال وينمو من جديد عشقك. كأنك تقرأ قلبي فيصبح وجهي كالشمس وأسافر فيك جرحاً يمزقني ويجمع شتات عقلي فيهدأ قلبي على أصوات زيارتك ويجمعني معي روحا تحت قبتك.

سيدي، وأنا في هذا الهيام يقظان في تضرعاتي، تقلبني أكتاف الزائرين بتدافع يكسر في داخلي كل غرور وأمضي مبتسما في قلبي برضا لا تفسير له. فأشعر أنك في كل اصطدام روحي مع زائرِكَ ترفع عن جسدي مرضاً وتضيف الى روحي طبيبا جديدا والى نفسي قناعة رضا.. كأنك تمنحني معارج لا تنتهي بالدعاء مع كل لطف ونظرة من عيون المتضرعين تحت وحول نور ضريحك، كأنها اشارة تزكي زياراتي، فأرى نفسي في مراياك الضوئية زائرا

الإمام علي

في شعر دعبل الخزاعي

يقدم الدكتور فاروق محمود الحبوبى في بحثه القيم (آل البيت . عليهم السلام . في شعر دعبل الخزاعي قراءة فنية جديدة) دراسة مستفيضة عن شعر دعبل الخزاعي (رضوان الله تعالى عليه) هذا الرجل الذي أبدع في نظم الشعر عن العترة الطاهرة وغاص في محبتهم، وقد قدم الحبوبى في دراسته هذه قراءة جديدة لقصائد الخزاعي والتجوال بين أبياتها لمعرفة ما بين السطور وما يربط ذلك من قنوات وروابط اتصال ورسائل التعبير اللغوي والدلالي المشبوب بشحنات من العواطف البليغة الصادقة، وقد اجتزأنا منها هذه السطور عن ما ورد من ذكر عظيم للإمام علي (عليه السلام) في شعر الخزاعي.

فتجد البلاغة الفنية متجسدة في النص فالبديع الرفيع ينساب فيه انسياباً مما أضفى عليه شيئاً من الزخرفة والتلوين بين طباق وجناس فمن الطباق: (غلاماً وكهلاً) فالغلام والكهل متضادان في المعنى ويتعاونان في إيضاح الخير في شخصية المقصود بالمدح، كما أن هنالك العظيم المجيد في قبالة السافل واللئيم، وهذا من المحسنات المعنوية.

وأما الحالة الأخرى التي وردت فيها كلمات (طَهْرٌ، مُطَهَّرٌ)، (البركات، الكُرْبَات) (الكُرْبَات، القُرْبَات). فترى ما يجري من تبدل في مواقع حروف (ط، هـ، ر) و (ب، ر، ك، ا، ت). في حين ترى في المثال الثالث (كربات وقربات) أن الاختلاف قد جرى في حرف واحد هو الكاف الذي يقابله القاف.

إن هذا التشابه الحرفي من الجناس الجميل الذي أدى إلى نوع من النغم الموحى لتيسير السمع وتسهيل النطق، بعفوية طبيعية، وهذا من المحسنات اللفظية.

وهنالك الترادف اللغوي في كلمتي (قوم، ومعشر) وهي من الأمور الأسلوبية، وهنالك اقتباس في النص من الحديث الشريف.

أ. في البيت الخامس: كهارون من موسى.... وهو اقتباس من حديث المنزلة الوارد «عن سعد بن أبي وقاص أن الرسول (صلى الله عليه وآله) خرج إلى تبوك واستخلف علياً (عليه السلام) فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء، فقال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس

فقد مدح دعبل الخزاعي أمير المؤمنين (عليه السلام) في العديد من قصائده، ومن وجوه مختلفة فذكر خصائصه: الطهر المطهر، الزكي، السريع إلى الخيرات والبركات، أي أنه أول القوم إسلاماً وأثبتهم إيماناً وأبسطهم كفاً وأشجعهم قلباً وأصدقهم أخوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأعظمهم مجداً في العلم والحكم، صهر المصطفى (زوج البتول) ووصيه، إذ قال:

أَلَا إِنَّهُ طَهْرٌ زَكِيٌّ مُطَهَّرٌ

سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ

غَلَاماً وَكُهَلاً خَيْرٌ كَهْلٍ وَيَافِعٌ

وَأَبْسَطُهُمْ كَفَاً إِلَى الْكُرْبَاتِ

وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَأَصْدَقُهُمْ أَخَاً

وَأَعْظَمُهُمْ فِي الْمَجْدِ وَالْقُرْبَاتِ

أَخُو الْمِصْطَفَى بَلْ صَهْرُهُ وَوَصِيَّهُ

مِنَ الْقَوْمِ وَالسَّتَارُ لِلْعَوْرَاتِ

كِهَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلَى رِغْمِ مَعْشَرِ

سِفَالٍ لِنَامِ شَقَقِ الْبَشَرَاتِ

فقال:

أَلَا مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ

فَهَذَا لَهُ مَوْلَى بُعِيدَ وَفَاتِي

أَخِي وَوَصِيِّ وَأَبْنُ عَمِّي وَوَارثِي

وَوَاضِي دُيُونِي مِنْ جَمِيعِ عِدَاتِي

نبي بعدي»، ونصّ الحديث متأثر ببعض من آيات سورة طه. ب. أما البيتان السادس والسابع: ففيهما اقتباس واضح من حديث الغدير وقرار التنصيب في حجة الوداع، إذ قال الرسول (صلى الله عليه وآله): «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

وقال في قصيدته الدالية من الكامل مشيراً في مقدمتها إلى بيعة التنصيب من قبل النبي (صلى الله عليه وآله) للوصي والولي الذي نصر الرسول وكانت لشجاعته في الحروب معانٍ، وهو الموحد الذي لم يسجد لصنم قط، ونام في فراش النبي عند الهجرة من مكة للمدينة واقياً بنفسه كيد قريش، إذ قال: مشيراً إلى بعض خصائص الإمام (عليه السلام) ومنها:

سقياً لبيعة أحمدٍ ووصيه
أعني الإمام ولينا المحسودا
أعني الذي نصر النبي محمداً

قبل البرية ناشئاً ووليداً
أعني الذي كشف الكروب ولم يكن

في الحرب عند لقاءها رعيدياً
ومما جاء في قصيدة دالية أخرى ومن الكامل أيضاً مشيراً فيها إلى نطق القرآن بولاية علي (عليه السلام) وانه خير الناس بعد النبي (صلى الله عليه وآله) وكيف تصدق المختار بخاتمه وهو في الصلاة وكيف اختصه الله تعالى في التنزيل، إذ قال دعبل:

نطق القرآن بفضل آل محمدٍ
وولاية لعلهم لم تُجحدِ

ولاية المختار من خير الورى
بعد النبي الصادق المتوددِ

إذ جاءه المسكين حال صلواته
فامتد طوعاً بالذراع وباليدِ

وتناول المسكين منه خاتماً
هبة الكريم الأجود بن الأجودِ

وفي الأبيات اقتباس من الآية القرآنية الكريمة: (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)، حيث نزلت آية الولاية هذه في أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو راکع، وقد اعترف هذا الشاعر بهذه الولاية ابتداءً من الله تعالى ومن رسوله (صلى الله عليه وآله) ومن وصي الرسول (عليه السلام)، إذ قال: جاعلاً نفسه مكان الغائب من

النص من المنسرح:

الله مولاة والنبي ومن بعدهما فالوصي مولاة

ومن فضائل الإمام علي (عليه السلام) انه شارك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في قلع وتكسير الأصنام التي فوق الكعبة. حيث صعد على منكبي الرسول ليصعد على البيت الحرام الذي عليه التمثال إذ قال الخزاعي من الطويل:

علي رقى كتف النبي محمد

فهل كسر الأصنام خلق سوى علي

ومما قاله الخزاعي في مدح الإمام علي (عليه السلام) في منعه الأعداء من الوصول لحوض النبي (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة، إذ قال من المتقارب:

يدود عن الحوض أعداءه

فكم من لعين طريد وكم

فمن ناكثين ومن قاسطين

ومن مارقين ومن مجترم

وفي هذا النص اقتباس من حديث النبي الأكرم: (يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض).

وهذه الإحداث سجلها هذا الشاعر في شعره، فأشار إلى الناكثين من أمثال طلحة والزبير ومن تبعهما يوم الجمل، كما أشار إلى القاسطين المتمثلين بمعاوية ومن كان معه في حرب صفين، وكذلك أشار إلى المارقين من الخوارج في النهروان.

وفي نص آخر للخزاعي، نجد مدحاً للإمام علي (عليه السلام) يائياً من الوافر، نختار منه بعض الأبيات:

سلام بالغداة وبالعشي

على جدت بأكناف الغري

وصي محمد، بأبي وأمي

وأكرم من مشى بعد النبي

وأول من يجيب إلى براز

إذا زاغ الكمي عن الكمي

لئن حجوا إلى البلد القصي

فحجبي ما حييت إلى علي

حيث استخدم الشاعر في نصه لغة جميلة بدأها بالسلام الملون بالمحسن المعنوي (الغداة والعشي) على قبر علي وحقيقة الأمر ان السلام ليس موجهاً للقبر وإنما لصاحب القبر، وهذا المجاز البياني العقلي قوامه أسناد المعنى إلى غير صاحبه الأصلي، ولكن مفردة الغري أعطت التوضيح اللازم لصاحب القبر المشرف.



الى روح الشهيد السعيد (سيف عبد الستار عبد الجبار العبودي) ... وشاء الله ان يراك شهيدا

الاحرار: حيدر عاشور

انهض من قبرك يا أخي لترى ما صنع دمك من بهاء الحاضر في كربلاء والوطن، انهض لتغيظ الدواعش من حولنا ممن ارتدوا الزمن الأرد وتسلقوا على أكتاف الفقراء، فلم يتركوا البلاد تنفس، كلما صحت من طعنة نصله تكاثرت عليها الطعنات، فبقيت ارض الوطن وحدها تغطيها دماء الشهداء.. أعرف أن مقابلها هناك عوائل تم تحريرها من موجة التكفير والقتل والذبح، وآخرين كانت لهم الحياة الدنيا ترفة فتوسموا على لحومهم بميسم - غدا الله كريم -. الجميع يعرفون إن الحقيقة تتجه نحو مسارات مختلفة تتلاقى وتتقاطع ولكنها تصب في مصب واحد، بكلمة واحدة. وعيون الناس اجمع على منبع الفتوى المقدسة، وان اختلفوا او اتحدوا، وهم يخفون المكر والقسوة والأكاذيب تحت أفتحة من البراعات العجيبة.. الفرق شاسع بينك وبينهم، كنت ترى بعين ضميرك ان الالفق محدود امامك رغم الامل، وان الحياة صغيرة بحجم الكف، فاخترتها باقتناص فرصة الفتوى الجهادية المقدسة التي قد لا تعوض. فكان دمك ودماء شرفاء الوطن الريح العتية التي بعثرت خططهم، فرى الناس يقين جهادكم فيمّموا اخلاصهم صوب المرجعية الدينية العليا.



”
**اختي.. سأذهب
الى طريق الجنة
عبر كربلاء
الشهادة مع
المجاهدين،
وهم يضيئون
قتامة نهار الظلم
الداعشي بنور
المذهب، وشعاع
عقيدة الإمامة!**
“

الأرض والعرض والمقدسات يكون شهيدا.. وهذه فرصة من الله بها على عباده الصالحين.
لم يدرك أخي «سيف» عندما نطق تلك العبارة انه ايقظ قدر حياتي ان أكون اخت شهيد الحشد الشعبي، وهو يتنبأ بالاستشهاد ويعشق هذا التنبؤ.. ولن يغيب عن ذاكرتي ذلك الاتصال من ارض المعركة وهو يصرخ -يا زينب- وأنفاسه تلهث من الركض، ورشاشه لم يقف عن الرمي، كانت صولته كأني اراها عبر صوته، فهو قرر بها ان يكون شهيدا منتصرا.. كان الخط ينقطع فتقطع معه أنفاسي.. فيعود الاتصال وهو يشرح لي إن وقوفه الآن فوق -تل الخزف- بالموصل في جهة الساحل الأيمن، وقد حقق التحرير والتطهير الكامل للمنطقة برمتها وتم مسك الأرض. وان لواءه لا يزال يطارد فئران (داعش) الخائفة والهاربة الى جحورها. ولا حين غرة طلب مني ان يتحدث مع الجميع لبراءة الذمة بشكل عفوي.. وحين نطق باسمي - أختي الزينية، فتحول الاسم في صوته الى صدى قصيدة حزينة. قبل ان ينطق باسمي ما كنت ادرك ان لي اسما يمكن ان يتحول الى

هنا أنا آمنت بعشقتك وحلمك الابدي بالشهادة اكثر، فقد اوكد دمك شمعة أنارت للوجود قضية. آمنت بيقينك وأنت تتقد الخائفين من الجهاد، وكنت اليراع الزاهر حين حملت سلاحك ولبست لامة الحرب، وأنت عريس لم يمض على زواجك أكثر من أربعة أشهر.. ذهبت متأنقا بهيا بإيمانك، لم يغيرك شيء، ولم تغتر بشيء.. يكفي يا اخي انك لم تدسّ راسك في الرمال كالنعامة، بل انتفضت للنداء الكفائي مُعلنا الولاء للسيد السيستاني، وأنت غضّ وطريّ ونقي وعريس.. لم اتفاجأ من رجولتك وأنت تهمس لي ميسا:

- اختي سأذهب الى طريق الجنة عبر كربلاء الشهادة مع المجاهدين، وهم يضيئون قتامة نهار الظلم الداعشي بنور المذهب، وشعاع عقيدة الإمامة.. اختي لو سرت عمرا بأكمله ابحث عن فرصة اللقاء مع من أحب بالشكل الذي يجب ان يرى الله تعالى عبده المطيع، لم ابلغ ذلك الشرف العظيم ولا المكان المرتجى الموسوم بالشهادة!.. أختي كيف تريدين من أن أبقى بين جدران البيت وغرفة العرس، والنداء يقول من يموت في سبيل



والرمادي، والانباء، وتلعفر- وغيرها من مدن العراق الحبيب، وقد كَرّمت بأوسمة ودروع الشجاعة والشرف. ايتها الحنونة، أنا الان في طليعة المجاهدين في معركة (قادمون يا نينوى)، وحدسي ينبئني سألتخضب بالدماء فلا تبكي علي بل افرحي يا أخت الشهيد فشاء الله ان يرى اخاك شهيدا.

عندما افقت من صدمة صوته، كان زلزال استشهاده حكمة الزمن الابدية التي يتلى بها الانسان المؤمن. فألم استشهاده نزل على كل محبيه أثقل من تراب الحفرة الابدية. اصبح البيت مقبرة صامته فكل من فيها كأنهم اموت يتنفسون وجع القادم اليهم، فهنالک غيمة قادمة بخيرها فوق رؤوس ستصعدهم الى أعلى مراتب الشرف والعز. وجاء جثمان سيف الى منطقته كما تنبأ، فامتلاً المكان بحشود لم ار مثلها وزف كالعريس في ليلة

شجن زيني حسيني يمزق نياط القلب الى هذا القدر من الجزع الروحي. لقد همت في عالم الاخوة العميق فمن يتقذني من همي ووجعي الراكض في دمي؟ كلمات أخي وهو في خط النار تلقني بزغب المعنى، فهو بعضي وظلي.. عاد الاتصال وسمعت نعمة الابتعاد والوداع تخرج من اعماق روحه المتلهفة للرحيل.

- اختي نور عيني، هذا الاتصال الاخير بيني وبينك، وأنت رسولي الدائم بيني وبين من أحبهم قلبي، فغدا يأتي جدتي ملفوفا برايتي العراق والحسين. فقد بشرتي مولاتي- زينب- انها ستلقاني عند قبري وأنا مؤمن ان الرؤيا ستتحقق، فقد زارتني وأنا اقاتل دفاعاً عن حرمة المقدس وقالت: سترجع الى احبابك وتزوج وترزق بنتاً سمها- زينب-. وصدقت الرؤيا ولم أنل الشهادة، ولم استشهد في معارك تحرير - جرف الصخر، وبيجي



حناء من بغداد الى كربلاء ودفن في وادي السلام ببدلة الحشد المقدس كما اوصى الجميع . ولم تتوقف الاحاديث عنه، فأحببت أن اسمع اخر غصبة بأخر صولة له ماذا كان يريد فتوالت الاحداث والاقوال التي لسعت من الحزن ما يشفي بها الصدور الحرى، فقال قائل يا أخت الشهيد عندي لك أمانة، تسمي الاشياء بأسمائها وتؤرخ لانتصاراتنا الكبيرة ومواجعنا العالية.

قلت له: أيها الحشدي البطل، قبل أن أخذ الموائيق، أريدك ان تسرد لي آخر ومضة في ساحة الجهاد كان فيها أخي.

- كان البطل «سيف» من الفنانين الذين يجيدون فن التصوير ببراعة صحفي، فكل معركة كان يوثق بطولات جند المرجعية الدينية العليا وهي تحرر الأهالي وتقصف (داعش) كقملة الرأس. وبعد تحرير -تل الخزف- في ايمن الموصل. تجمعت قوات الحشد الشعبي وكل صنوف القتال من الجيش والقوى الامنية والشرطة الاتحادية، فأحسسنا بالاطمئنان، فبدأ الشهيد «سيف» يتنقل مثل فراشات الصباح بين القوات المجهزة لتحرير ما تبقى من مدينة الموصل. وصعد فوق التل ليكمل رسالته الاعلامية بعد ان اجتهد في رسالته الجهادية، وما أن اشرقت شمس صباح يوم الخميس المصادف ٣١/٨/٢٠١٧م الموافق ١١ ذي القعدة ١٤٣٨هـ.. جميع من في اللواء كان يراه يصور ويخبر أهله، وقد سمعته حين قال: اليوم سأتحضب بدمي وأكون شهيدا.. كانت هذه كلماته الاخيرة على التل حين قنصه قناص من بعيد جداً ليهوى على الارض مع كامرته وموبايله، والشدة التي رافقت استشهاده سيارات مفخخة وقناصون لم يتوقف رصاصهم، فحال دون الوصول الى جثته -فوق الخزف-.. وحين بدأ الهجوم مررنا على جثمانه ورفعناه باكفٍ تحمل السلاح وعيون تبكي على الشجاع المؤمن دماً، فشيخ تشيعاً مهيباً من قلب ساحة المواجهة حتى الخلفيات ومن ثم وصلنا اليكم فعظم الله تعالى لكم الاجر.

ماذا أقول بعدك يا أخي وانت تكمل صفاتك بهذا الجمال.. بقيت أنا اتعثر في غيابك، وانتفض كما ينتفض البحر، فينهمر من عيني غيث الدموع وتنمو حولي اوجاع الفراق وأعود مرة أخرى بعد كل قراءة ومشاهدة الى ما تركته لي أرسم ذكراك الحية وردة عطرة بكل لغات العالم.. فمشلك يا أخي باق حي لا يموت.

السيدة أم البنين عليها السلام

في المجتمع الإسلامي وتضحيتها وفداءها

محمد الموسوي

ما أكثر النساء اللواتي خلدن التاريخ بأحرف من نور لعدة خصائص وانجازات وتقلدن سلطة وقدمن تضحيات من أجل كرامتهن ومساعدة أزواجهن وعشائرهن أو قبائلهن في المحن، مثال على ذلك الملكة بلقيس عند تسلمها السلطة في اليمن وكيف أسلمت للنبي سليمان (عليه السلام) وسانده، وغيرها من النساء اللواتي خلدن التاريخ ولهن مكانة مرموقة، بداية من مواقف السيدة خديجة (عليها السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومواقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مع رسول الله في حياته وبعد وفاته ووقوفها مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المحن، وفي الحديث الشريف إشارات وتنبهات إلى إن الرجال قد كمل منهم الكثير، ولم يكمل من النساء إلا القليل، والسيدة أم البنين (عليها السلام) كانت ولا شك ممن كملت محاسنها وترقت فضائلها لتصبح أهلاً لأن تكون باباً للحوائج يتوجه إليها كل محتاج ومكروب.

لم تكن هذه المنزلة لتسنى لها من دون سعي شخصي وكدح نحو الكمال والترقي في سلم ودرجات الإيمان ومن دون نشأة حسنة وتربية طاهرة تلقتها من بيتها وأسرته التي نشأت في ربوعها، ومن دون عناية واهتمام وتربية وتكفل الإمامين المعصومين لها (الحسن والحسين) وأخواتهم الحوراء زينب وأم كلثوم، ومن دون رعاية الله سبحانه لها أولاً وأخيراً، فهي أشبه شيء بالسيدة مريم بنت عمران (عليها السلام) فقد أنبتها الله منبتاً حسناً، كما أنبت مريم منبتاً حسناً، وقد كفلها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما كفل نبي الله زكريا مريم بنت عمران (عليهم السلام) وأصطفاهما (أي أم البنين) لتنجب أربعة أبطال شاركوا مع أخاهم الإمام الحسين (عليه السلام) في نصرته وإحياء شريعة الله سبحانه، بعد أن كادت تموت على يد الأمويين .

وكي يسطع نور جديد، وهو نور السيدة (أم البنين) فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية زوجة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وخير ما يذكر ان السيدة (أم البنين) لما انتقلت إلى بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت تبدي لأبناء الصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كل الود وما يطيب خواطرهم وتلاحظ أدق التفاصيل في مشاعرهم، وقد طلبت من زوجها أن يغير إسمها (فاطمة) لكي لا يذكرهم باستمرار فقد الأم العزيرة واشتهرت بكنيتها (أم البنين) لأن ولدت أربعة ذكور ونعم ما كانت عليه، ولما كانت فاجعة كربلاء فلم تتحدث أو تتكلم إلا عن الإمام الحسين (عليه السلام) وقالت: (أولادي فداء لأبي عبد الله).
نعم التضحية والفداء لله وللإسلام.



وأم البنين (عليها السلام) إسمها الحقيقي: فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاباً وأمها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاباً وتنحدر من آباء وأحوال عرفهم التاريخ وعرفهم بأنهم فرسان العرب في الجاهلية، سَطَرُوا على تلك رمال الصحراء الأجداد المعروفة في المغازي فتركوا الناس يتحدثون عن بسالتهم وسؤددهم، ولقبها بأم البنين، لغلبة كنيثها (عليها السلام) على إسمها، ولعل ذلك يعود إلى أمرين مهمين: الأول هو أنها كُنيت بـ(أم البنين) تشبهاً بجَدَّتْها ليلي بنت عمرو بن عامر بن صعصعة، حيث كان لها خمسة أبناء أكبرهم أبو براء مُلاعب الأستة، وقد قال لبيد الشاعر للنعمان ملك الحيرة مفتخرًا بنسبه ومشيراً إليها:

نحن بني أم البنين الأربعة -- الضاربون الهام تحت الخيضة
والمطعمون الجفنة المدعدة -- ونحن خير عامر بن صعصعة
والمهمة الثانية هو إلتماسها أن يقتصر أمير المؤمنين (عليه السلام) في نداءه عليها، على الكنية، لئلا يتذكر الإمامان الحسنان وأختها زينب الكبرى والصغرى (عليهما السلام) أمهما السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) يوم كان يناديها في الدار، وكان أيتام السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لهم في كل زاوية من زوايا البيت ذكرى تشدهم إلى أمهم الشهيدة، وحيث ما يلتفتون يرون أثراً من آثارها، فهنا كانت تمشط شعر الحسنين وهي تقرأ لهم القرآن الكريم بصوتها الحزين الخاشع، وهناك تروي لبناتها بعض أحاديث جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعلمهم بعض الأحكام، وهناك كانت تصلي وتدعو وتسبح وتبكي، فضلاً عن قيامها بواجبها البيتي بطبخ وتحضير الطعام وتدير الرحي. ودخلت السيدة أم البنين (عليها السلام) دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكانت المرأة الموسية والمخففة لآلام وأوجاع قلوب أيتام الزهراء (عليها السلام) فلم يشعروا معها بشعور زوجة الأب ولا فضلت أولادها عليهم، فكانت تشعرهم بأنها خادمة لهم راعية لشؤونهم وعلى هذه الروحية ربت أولادها الأربعة ومواقفهم وأقوالهم وأفعالهم وقدمتهم يوم عاشوراء لتوضح هذه الحقيقة بشكل جلي ويستفاد من قوة إيمانها إن بشرا كلما نعى إليها أحد أولادها الأربعة قالت

ما معناه أخبروني عن الحسين فأخذ ينعي لها أولادها واحدا
واحدا حتى نعى إليها أبا الفضل العباس (عليه السلام)
قالت: يا هذا قطعت نياط قلبي أولادي ومن تحت الخضراء
كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فها هي كما
ترى قد هان عليها قتل بنيتها الأربعة إن سلم الإمام الحسين
(عليه السلام) ويكشف هذا عن أن لها مرتبة في الديانة رفيعة
وكانت أم البنين من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل
البيت (عليهم السلام) كما كانت فصيحة بليغة لسنة ذات تقى
وزهد وعبادة ووصفوها في كتاب (أعلام النساء) بأنها شاعرة
فصيحة وإن ولدها أبا الفضل قمر بني هاشم العباس (عليه
السلام) أخذ علماً جماً في أوائل عمره عن أبيه الإمام علي ومن
أمه وإن إحياء ذكرى أم البنين (عليها السلام) وذكرى سائر
المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وذويهم ومن
والاهم، كالعلماء والصالحين والصالحات، من أهم ما يلزم
على المؤمنين القيام به والتشجيع عليه، وذلك لأجل تنظيم
الحياة تنظيمًا صحيحاً يوجب سعادة الإنسان في دنياه وآخرته،
لما في هذه المناسبات من دروس وعبر.

ففي ذكرى شهادة أم البنين (عليها السلام) مثلاً تتذكر النساء
هذه المرأة الطاهرة، العفيفة الشريفة، الحافظة لنفسها، الذاكرة
لله واليوم الآخر، المربية والمسؤولة عن شؤون بيتها، والراعية
لحقوق زوجها، المربية لأولاد صالحين فعلى نساء المسلمين في
الوقت الحاضر أن يتعلمن من هذه السيدة الدروس والعبر
ويقتدين بها، فيطبقن هذا المثال الطاهر على حياتهن، وتعكس
أخلاقها على بيتها، لتعيش حياة طيبة هائلة مستقيمة، فلها
دور بارز في المجتمع الإسلامي وما قدمته من تضحيات من
أجل راية الإسلام كما فعلت عقيلة بني هاشم السيدة زينب
(عليها السلام) في واقعة الطف الأليمة وما بعدها من مواقف
إعلامية فضحت في وقتها زيف النظام الأموي الدموي الذي
سعى بكل قوة إلى إلغاء الدين الإسلامي أفلولاً تضحية الإمام
الحسين (عليه السلام) وأولاده وأخوته وأصحابه في موقعة
طف كربلاء لما بقى الدين الإسلامي الى يومنا هذا.

فسلام على السيدة أم البنين (عليها السلام) يوم ولدت ويوم
ماتت ويوم تبعث حية ورزقنا الله إتباعها وشفاعتها بقضاء
حوائجنا الدنيوية والأخروية آمين يا رب العالمين.

وأم البنين (عليها السلام) إسمها الحقيقي: فاطمة بنت حزام
بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاباً
وأمها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاباً
وتنحدر من آباء وأحوال عرفهم التاريخ وعرفهم بأنهم فرسان
العرب في الجاهلية، سَطَرُوا على تلك رمال الصحراء الأجداد
المعروفة في المغازي فتركوا الناس يتحدثون عن بسالتهم
وسؤددهم، ولقبها بأم البنين، لغلبة كنيثها (عليها السلام)
على إسمها، ولعل ذلك يعود إلى أمرين مهمين: الأول هو أنها
كُنيت بـ(أم البنين) تشبهاً بجَدَّتْها ليلي بنت عمرو بن عامر بن
صعصعة، حيث كان لها خمسة أبناء أكبرهم أبو براء مُلاعب
الأستة، وقد قال لبيد الشاعر للنعمان ملك الحيرة مفتخرًا
بنسبه ومشيراً إليها:

نحن بني أم البنين الأربعة -- الضاربون الهام تحت الخيضة
والمطعمون الجفنة المدعدة -- ونحن خير عامر بن صعصعة
والمهمة الثانية هو إلتماسها أن يقتصر أمير المؤمنين (عليه
السلام) في نداءه عليها، على الكنية، لئلا يتذكر الإمامان
الحسنان وأختها زينب الكبرى والصغرى (عليهما السلام)
أمهما السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) يوم كان
يناديها في الدار، وكان أيتام السيدة فاطمة الزهراء (عليها
السلام) لهم في كل زاوية من زوايا البيت ذكرى تشدهم
إلى أمهم الشهيدة، وحيث ما يلتفتون يرون أثراً من آثارها،
فهنا كانت تمشط شعر الحسنين وهي تقرأ لهم القرآن الكريم
بصوتها الحزين الخاشع، وهناك تروي لبناتها بعض أحاديث
جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعلمهم بعض
الأحكام، وهناك كانت تصلي وتدعو وتسبح وتبكي، فضلاً
عن قيامها بواجبها البيتي بطبخ وتحضير الطعام وتدير الرحي.
ودخلت السيدة أم البنين (عليها السلام) دار أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب (عليه السلام) فكانت المرأة الموسية والمخففة
لآلام وأوجاع قلوب أيتام الزهراء (عليها السلام) فلم يشعروا
معتها بشعور زوجة الأب ولا فضلت أولادها عليهم، فكانت
تشعرهم بأنها خادمة لهم راعية لشؤونهم وعلى هذه الروحية
ربت أولادها الأربعة ومواقفهم وأقوالهم وأفعالهم وقدمتهم
يوم عاشوراء لتوضح هذه الحقيقة بشكل جلي ويستفاد من
قوة إيمانها إن بشرا كلما نعى إليها أحد أولادها الأربعة قالت



مزار السيّد الحسن حفيد قمر العشيرة عليه السلام

نور من أنوار العترة الطاهرة تسطع على المحبين بالبركات

الأحرار: حسنين الزكروطي - تصوير: محمد القرعاوي

بين مدينة الحلة وقضاء الحمزة الغربي وتحديدًا في منطقة المزيديّة المعروفة بمساحاتها الخضراء وأجوائها الجميلة، يقع مرقد حفيد مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهو الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وتذكر المصادر ان الحسن كانت له مكانة اجتماعية كبيرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حتى أنه أصبح أميراً عليهما، ولكنّ الظلم العباسي لاحقه الى أن اضطر للقدوم إلى مدينة الحلة والاستقرار فيها.



السيّد قصي الياسري
أمين المزار

كانت له مكانة
اجتماعية كبيرة
في المدينة قبل
ان يكون مكانه
الاجتماعي
كبيرا في مكة
حتى وصلت اليه
الامارة على مكة
والمدينة..



الامارة وصلت اليه ليكون أميراً على مكة والمدينة، ولكن ظلم العباسيين وبغضهم لاهل البيت وذرايهم (عليهم السلام) وملاحقتهم المستمرة له اجبره الى الاختفاء بين شيعته ومحبيه في منطقة تعرف آنذاك بـ ظهر الكوفة، وتختلف المصادر في كيفية وفاته او استشهاده، الا انه تاريخ رحيله عن الدنيا ترجع الى ١٠٤ او ١٠٥ هجرية».

مصادر موثوقة

ويشير الياسري الى ان «الكثير من المصادر تناولت في موضوعاتها الحسن بن عبيد الله بن العباس، ومنها (الأصيلي في أنساب الطالبين) لابن الطقطقي الحسني صفى الدين بن محمد بن تاج الدين بن علي، و (الأمالي) لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، و(تاريخ بغداد) للبغدادي، و(جمهور انساب العرب) لابن حزم الأندلسي، ولا ننسى كتاب (بحار الانوار) ومصادر اخرى كثيرة بينها كتاب (أسنى المطالب في اعقاب العباس ابن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام) للدكتور هاشم حسن مهدي الحسني وهو من سكنة الحلة وهذا مثبت في دار الفرات في عام ٢٠١٥، وهذا من المصادر المعتمدة لدى الفريقين».

معلومات كثيرة حصلت عليها «مجلة الاحرار» من خلال زيارة ميدانية الى مرقد الحسن بن عبيد الله بن العباس (عليهم السلام) ولقاء السيد (قصي عبد الزهرة الياسري) الأمين الخاص للمزار والذي قال: «يقع مرقد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) بين مدينة الحلة و ناحية الحمزة الغربي، وتحديدًا في الشارع السياحي - منطقة المزيديّة، والتي تبعد عن الحمزة الغربي ٤ كم، وعن الهاشمية ٢ كم، وتعد هذه المنطقة متنفسًا دينيًا وسياحيًا لكل المحيّن، وتقصده الناس للزيارة ولقضاء الحوائج والترفيه، وتتميز بوفرة الزراعة والبساتين والاجواء الهادئة».

حياته

وتابع الياسري: بأن «حياة الحسن (رضوان الله عليه) اشبه بحياة كثير من الذراري الذي سكنوا مكة او المدينة المنورة، وهو يعد من الذراري القريبين الى عهد الائمة (عليهم السلام) لكون المصادر تذكر انه في سنة ١٠٠ للهجرة كان موجوداً، وكانت له مكانة اجتماعية كبيرة في المدينة قبل ان يكون مكانه الاجتماعي كبيرا في مكة حتى وصلت اليه الامارة على مكة والمدينة، حيث تذكر المصادر ان نوبة



مراحل إعمار المزار

وأردف: «وضعنا ايدينا على عمارة هذا المزار الشريف سنة ١٨٧٥ ميلادية، وكان عبارة عن قبة صغيرة وإيوان مسقف بالجذوع وسعف النخيل وباب صغير من مادة الحديد، واستمر هذا الحال الى سنة ١٩٧٧م بعد ان قصده احد المؤمنين من محافظة بغداد طالباً الشفاء من مرض السرطان، وحينما نال طلبه من صاحب المرقد تبرّع بتجديد البناية (إعمار المزار)، فقام بإزالة البناء القديم وبنائه بحلّة جديدة، والتي تمثلت بتوسعة مساحة المرقد وبنائه القبر والقبة، لتصبح مساحة المرقد قرابة (٤٠) متراً مربعاً، واستمرت هذه المرحلة لغاية عام ٢٠٠٦م، بعدها تولت الامانة العامة للمزارات الشيعية زمام إدارة المرقد الشريف وتعهدت بتطويره كبقية المزارات المنصوية تحت إدارتها، لتبدأ المرحلة الثالثة من الإعمار عام ٢٠١٨م، بصحن يقدر حوالي (٨٠٠٠) متر مربع وأواوين كبيرة ومساحات خضراء لاستراحة الزائرين».

نشاطات متنوعة

ويحدثنا الياسري عن أهم النشاطات التي تقيمها إدارة المزار الشريف على مدار العام، والايام التي تشهد زخماً كبيراً من قبل الزائرين مبيناً: «منذ صغري وأنا أشاهد إحياء المناسبات الدينية في المزار الشريف، منها شهرا محرم وصفر وايام الولادات الميمونة للائمة الاطهار وخاصة في شهر شعبان المبارك، وبسبب عدم معرفتنا بالتحديد يوم وفاة الحسن بن عبيد الله (رضوان الله عليه)، عمدنا على احياء هذه اليوم بالتزامن مع يوم استشهاد جده أبي الفضل العباس (عليه السلام) والذي يُخصّصه المحبون في السابع من شهر محرم الحرام، وبخصوص إقامة النشاطات التوعوية والتعليمية، حيث عملت الادارة على إحياء مجالس التوعية والارشاد عبر الشؤون الدينية والثقافية في المرقد، والمحافل القرآنية خلال ايام شهر رمضان المبارك، واخرى لتعليم قراءة القرآن الكريم، ومكتبة علمية وفّرت لطلاب الحوزة العلمية والبحث الأكاديمي».



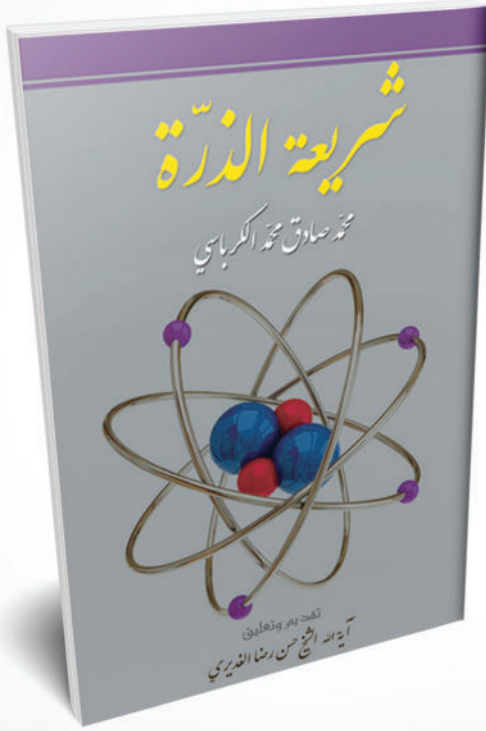
المزار بحلّة الجديدة

من جانبه تحدث رئيس لجنة تنفيذ إعمار المزار المهندس، قاسم عبد الامير شعلان قائلاً: «تم إعداد التصاميم الهندسية الإسلامية الخاصة بالمشروع عبر هدم وإعادة إعمار مزار الحسن بن عبيد الله بن العباس (رضوان الله عليه) من قبل شعبة التصاميم في القسم الهندسي للأمانة العامة للمزارات الشيعية ويتضمن المشروع ثلاث مراحل، واشتملت الاولى منها على اعمال هدم البناء القديم للحضرة الشريفة وانشاء هيكل انشائي، وتمثلت في اعمال الحفر بعمق متر ونصف وفرش اربع طبقات من الحصى الخابط كل طبقة (٢٥) سنتمرا، بعدها تمت المباشرة بأعمال الصب الكونكريتي، ووضع مادة القير واللبد، والمباشرة بأعمال الصب لطبقة (السكرت) وصب طبقة الرفت، وبلغ اجمالي مساحة الاسس للحضرة الشريفة (٧٥٥) متراً مربعاً، ومساحة الحضرة من الداخل (٦٨٨) متراً مربعاً مع مساحة الطارمات، وارتفاع

الحضرة من الداخل (٦) أمتار، علماً ان المساحة السابقة للمزار كانت (٣٦) متراً مربعاً».

أرقام وإحصاءات

وتابع الشعلان: «يحتوي مشروع البناء على (٣٢) عمودا كونكريتيا بأبعاد ٥٠×٥٠سم، وقبة بقطر (٥, ٧ مترامتر (وبارتفاع (١٦ متراً)، بعدما كانت القبة القديمة بارتفاع (٨ أمتار)، كما يحتوي على باب رئيسي واحد وثلاثة ابواب جانبية، وقد وصلت نسبة الانجاز النهائية لأعمال الهيكل الانشائي الى ١٠٠٪، فيما تتمثل المرحلة الثانية ب البناء بالطابوق، وتثبيت الابواب، والشبابيك، والعمل مستمر دون توقف، وقد بلغت نسبة انجاز هذه المرحلة حوالي ٩٠ ٪، اما المرحلة الثالثة فتشتمل مرحلة الانهاءات الداخلية والخارجية، واكمال اعمال المنارتين بعد اكمال اعمال الطرق للركائز الكونكريتية بأبعاد (٥, ٢٨×٥٢٨, ٢٨) سنتمتر وبعمق (٢١) متراً تحت سطح الارض، علماً ان المزار الشريف يحتوي على منارتين بقطر (٣) أمتاراً وبارتفاع (٢٦) متراً».



شريعة الذرة (1 - 2)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

وقد وردت المفردة في القرآن الكريم في خمس آيات، فإن الظاهر من جميعها أن المراد بها المعنى اللغوي حيث يقول جل وعلا في إحداها: {إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها} [النساء: ٤٠]، وقال في أخرى: {وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء} [يونس: ٦١]، وأخرى قريبة من هذا المعنى أيضاً: {وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء} [سبأ: ٣]، وقال أيضاً: {قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض} [سبأ: ٢٢]، وكذلك قال أيضاً: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره} [الزلزلة: ٧ - ٨]، فإن ظاهرها يدل على إرادة التمثيل بصغر الحجم وخفة الوزن، ولكن من الناحية العلمية فإن الآيات الخمس قارنت بين الذرة والوزن وهذا ما

الذرة: واحدة الذر وهو الهباء المنتشر في الهواء كما عرّفه اللغويون، وأيضاً ما لا وزن له، وكل شيء في منتهى الصغر من حيث الحجم، وفي المصطلح العلمي: هو الجوهر الفرد الذي لا يقبل التجزئة، وهو أيضاً أصغر جزء كائن وقابل للتفاعلات الكيميائية، وهو أيضاً الجسم البسيط الذي لا يتجزأ في قبال المركب الذي هو قابل للتجزئة، وعليه فهي النواة التي ليس قبلها شيء، وبما أن الاعتقاد كان سائداً بأن الجزيئة هي بسيطة لا يمكن أن تتجزأ ولذلك سُميت بالذرة، لكن العلم توصل إلى إمكانية تفجيرها، كما شهد العلم إمكانية تجزئتها في الأجسام المشعة كالراديوم، وتوصل العلم أيضاً إلى أن الذرة مؤلفة من نواة تدور حولها كهيربات يختلف عددها باختلاف الجسم، ولو صُفّت عشرة ملايين ذرة لبلغ طولها مليميترًا واحدًا، وسنأتي على شرحها من الوجهة العلمية.

يفعله اليوم المتخصصون فانهم بشكل عام يُقرنون الذرة بوزنها، ومثل هذه المقارنة إنما هي أسلوب علمي إذ إن كل عنصر لا بد من ذكر وزنه الذري.

وإذا أخذت بعين الاعتبار هذه الآيات وآيات الزوجية في العناصر والمخلوقات كقوله تعالى: {فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى} [القيامة: ٤]، وقوله تعالى: {وأنتبنا فيها من كل زوج بهيج} [ق: ٧]، وقوله جل وعلا: {خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم وما لا يعلمون} [يس: ٣٦]، بالإضافة إلى آيات التقدير والتي منها: {وخلق كل شيء فقدره تقديراً} [الفرقان: ٢] وقوله سبحانه: {هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل} [يونس: ٥] إلى آيات أخرى لها ارتباط بأصل الخلقة وطريقة التكاثر، والآيات الدالة على التنافر والتزواج، ومن جميعها معاً نستنتج ما يلي:

١- إن كل شيء يدخل تحت عنوان المادة سواء كانت مرئية كالحجر أو غير مرئية كالهواء، فإنه متكون من أجزاء.

٢- إن الجزئيات مركبة وليس هناك في المادة شيء بسيط بل كل مخلوق مركب.

٣- إن الله فقط بسيط وما غيره (أي المخلوقات) مركبة.

٤- إن الأجزاء المادية لها قابلية الترابط فيما بينها ضمن قوانين مختلفة كالجاذبية، ولها قطبان موجب وسالب.

٥- إن هناك فراغات بين الأجزاء لتشكل كتلاً أكبر، والفراغات مساحتها كبيرة جداً ونسبتها إلى الجزئيات عالية جداً.

٦- إن الأجزاء أيضاً هي الأخرى لها جزئيات.

٧- إن هناك حركة محورية بين الجزء والآخر.

٨- إن الفراغات كلما كانت أقل كان التماسك بين الأجزاء أقوى وكانت المادة أصلب وأثقل وزناً.

٩- هناك قابلية الاصطدام بين الجزئيات، كما أن فيها قابلية الانسجام، ولكل حالة نتائج هامة.

١٠- إن أقل تركيب يحدث هو بين جزأين أو جزأين.

١١- التناغم هو الذي يحفظ المادة على استمراريتها.

١٢- الاصطدام هو طارئ بحاجة إلى مؤشر وسبب.

١٣- إن عملية السلب والإيجاب أو الجذب والدفع موجودة في كل جزئية من الجزئيات ما دامت هي مادة.

١٤- إن الحركة السائدة بشكل عام هي حركة رَحَوِيَّة وهي التي لها حيوية البقاء.

١٥- الاصطدام لا يعني الفناء المطلق.

١٦- إن الحركة ومقدارها لها الأثر البالغ في النتائج.

١٧- الحركة في كل الكون حركة مشابهة لحركة الإلكترونات حول النواة ولكن المدارات مختلفة من حيث الشكل والسعة والضييق.

١٨- هناك إمكانية للانتقال من مدار إلى آخر.

١٩- المقياس الحقيقي للمادة هو الوزن الذري.

٢٠- إن كل شيء له قدرٌ مُعَيَّن، ومنتظم بقانون مُعَيَّن.

هذه النقاط التي عرضناها يمكن أن تُستنتج من الآيات السابقة التي عرضناها بالإضافة إلى قوله تعالى: {ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون} [الذاريات: ٤٩]، وما ورد في تفسير

هذه الآيات وتحليلها في روايات أهل البيت (عليهم السلام) مثل قول علي (عليه السلام): «ضادُّ النور بالظلمة، واليبسُّ بالبلل، والخشن باللين، والصرد بالحرور، مؤلف بين متعدياتها ومفروق بين متدانياتها، دالة بتفريقها على مفروقها وبتأليفها على مؤلفها»

وذلك قوله تعالى: {ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون} [الذاريات: ٤٩] (الكافي: ١/١٣٩)، وقال علي (عليه السلام) أيضاً في حديث طويل: «الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات، فأما الحيوانات فهو يقلُّها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدير كلاً منها بمصلحته، وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويُمسك المتصل منها أن يتهافت، ويُمسك المُتهافت منها أن يتلاصق» (تفسير نور الثقلين: ١/١٨)، وقال علي (عليه السلام): «فأقام من الأشياء أودها ونهج حدودها ولأَمَّ بقدرته بين متضادها ووصل أسباب قرائنها» (البحار: ٣١٩/٧٤)، وقال (عليه السلام) أيضاً: «أحال الأشياء لأوقاتها، ولأَمَّ بين مختلفاتها، وغرَّز غرائزها، وألزمها أشباحها» (نهج

البلاغة الخطبة الاولى)، وقال الرسول (ص): «فهذا الذي نشاهده من الأشياء بعضها إلى بعض مُفْتَرٌّ لأنه لا قوام للبعض إلا بما يتصل، كما ترى البناء محتاجاً بعض أجزائه إلى بعض، وإلا لم يتَّسَّق ولم يستحكم، وكذلك سائر ما ترى» (البحار: ٩/٢٦٢)، وفي رواية الإمام الرضا (عليه السلام) يقول: «وكان الذي خلق خلقين اثنين، التقدير والمقدر، وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق، فجعل أحدهما يُدرك بالآخر، وجعلها مُدْرِكَيْن بنفسها» ثم قال: «ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غير الذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده، فالله تبارك وتعالى فردٌ واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه، والخلق يمسك بعضهم بعضاً بإذن الله ومشيئته» (البحار: ١٠/٣١٦)، كل ذلك يرشدنا إلى مسألة الذرة التي منها أنشأ الخلق جميعه.

مكانة الإمام الحسين عليه السلام في القرآن الكريم

إعداد / الشيخ حيدر الربيعاوي

ثلاثة أيام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه: إلهي أنفجع خير جميع خلقك بولده؟! إلهي أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها؟! إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب المصيبة؟! إلهي أتحلّ كربة هذا المصيبة بساحتها؟! ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده. فرزقه الله يحيى وافجعه به وكان حمل يحيى (عليه السلام) ستة أشهر وحمل الإمام الحسين (عليه السلام) كذلك الخبر. لهذا أشار القرآن الكريم لاستجابة دعاء زكريا بغلام أسمه يحيى، وذلك لأنه أراد ان يواسي الإمام الحسين (عليه السلام)، بل طلب هذا الطلب من الله تعالى ليواسي رسول الله وعلياً وفاطمة بالفاجعة الكبرى والمصاب العظيم الذي حل بالحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) بالرغم من كبر سن يحيى وعجزه. قال تعالى: {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا}. لهذا قال رسول الله (في قول الله عزّ وجلّ: {لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا}: ذلك يحيى وقرّة عين الإمام الحسين (عليه السلام).

هناك تتمة في العدد القادم

في سورة (مريم) وردت آية تصور لنا مجزرة كربلاء، وهي عبارة عن حروف من أنباء الغيب وكما روي عن سعد بن عبد الله القمي عن الإمام الحجة، عندما سئل عن تأويلها، وقد أطلع الله تبارك وتعالى عليها عبده ونبيه زكريا (عليه السلام) ثم قصها على نبي الإسلام الأعظم. وهي قوله تعالى: {كهيعص}. سأل (سعد بن عبد الله القمي) الحجة القائم (عليه السلام) عن تأويل (كهيعص) قال (عليه السلام) قال في حديث طويل: ان زكريا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرائيل (عليه السلام) فعلمه إيها فكان زكريا. إذا ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة. فقال (عليه السلام) ذات يوم: إلهي ما بالي.. إذا ذكرت الإمام الحسين (عليه السلام) تدمع عيني وتثور زُفري؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن (قصته) فقال: {كهيعص}. **فالكاف:** اسم كربلاء. **والهاء:** هلاك العترة. **والياء:** يزيد (لعنه الله)، وهو ظالم الإمام الحسين (عليه السلام). **والعين:** عطشه (أي عطش الحسين (عليه السلام)). **الصاد:** صبر الإمام الحسين (عليه السلام). فلما سمع ذلك زكريا (عليه السلام)، لم يفارق مسجده

قصة من كرم وشجاعة الإمام الحسين عليه السلام

هاتها قد جاء من هو أحق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها وأخرج يده من شق الباب حياء من الأعرابي وأنشأ. خذها فإني إليك معتذر و اعلم بأني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا أمست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فأخذها الأعرابي و بكى فقال له لعلك استقللت ما أعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك وهو المروي عن الإمام الحسن بن علي (عليه السلام).

قدم أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها فدل على الإمام الحسين (عليه السلام) فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بإزائه وأنشأ: لم يحب الآن من رجاك و من حرك من دون بابك الحلقة أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من أوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة. قال: فسلم الإمام الحسين (عليه السلام) وقال يا قنبر هل بقي شيء من مال الحجاز قال نعم أربعة آلاف دينار فقال

أقوال صفة من العلماء والمفكرين في الامام الحسين عليه السلام

- قال العلامة الشيخ أسد حيدر من كتابه (مع الحسين في نهضته): إن الإمام الحسين (عليه السلام) استهان بالحياة، اعتزازاً بدينه، وحرصاً على كرامة أمته، فقابلهم بعزيمة وثبات، وإصرار على مواجهة الأخطار مهما كان نوعها.
- وقال السيد المغربي إدريس الحسين من كتابه (لقد شيعني الحسين (عليه السلام): لقد شيعني الإمام الحسين (عليه السلام) حقيقة، لأنه وضعني على عتبة التشيع، وأمنى أن يشيعني مرة ثانية، لينطلق بي إلى الفضاءات الأوسع في عالم التشيع.
- الشيخ أحمد عبد الحسن مهدي ناصر الماحوزي البحراني في كتاب الإمام الحسين عليه السلام وموقف القرضاوي من واقعة الطف: من كان يؤمن بالله ويرجو الثواب يوم الميعاد فليكن على الحسين كما بكى عليه الرسول مراراً، وليحزن عليه كما حزن الرسول عليه تكراراً، وليتغير لونه كما تغير لون الرسول عليه كثيراً، (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر). إن الحزن على الإمام الحسين (عليه السلام) والبكاء المتكرر عليه إحياء للروح الثورية الراضية للباطل، وتفعيل لسلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمة، والمشار إليه في قوله تعالى "ولكن منكم أمة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر."

بعض من أقواله المشهورة عليه السلام

- قال الإمام الحسين (عليه السلام) في الأجر الكبير في صلة الأرحام: إن صلة الرحم تزيك الأعمال، وتنمي الأموال، وتيسر الحساب، وتدفع البلوى، وتزيد في العمر. {البحار ج ٧١}.
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشغلن بشيء غير العبادة فإن فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة. إن للجمعة حقاً واجباً فأياك أن تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل فإن الله تعالى يضاعف فيها الحسنات ويمحو فيها السيئات وإن الله تعالى واسع كريم
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق علي أن لا يأتيني مكروب قط إلا رده الله وأقلبه إلى أهله مسروراً.
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): من أحجم عن الرأي وعييت به الحيل كان الرفق مفتاحه.

متى نلتقي؟



حيدر السلامي

عنك أحدث نفسي ليل نهار.. أراك ولا أراك..
أتمثل خطوك الوئيد على جبين الغياب.. الوهج
العابر يسكنني، وأنفاسك الدافئة في مواسم
البوح الندية تلمح وجهي بمزيد من الوله
القدسي.. أغذ إليك السير.. منكسراً يتبعني ظلي
ولا ظل تحت سماءك الفارحة.. لا يذهب عني
الروع مترقبا حضورك البهي البهيج، أمهس في
ذرات الرمل: أحبك، في قطرات الغيث، في
نسبات الريح، في ألسنة النار وشرعة الدخان..
أحبك ملء العالم.

يسطع حزني في البلور.. يتشظى البوح ويشتجر
النحيب.. ألمح وجهك بين سحائب الدموع
وهي تسح على شفيف الوجد وحفيف وريقات
العمر اذ ايسها الهجر وأياسها البعاد لولا سانحة
الآمال وسارحة الخيال..

افتح بوابات رجائي.. أسكب ذاتي صبرا فوق
مرايا الشوق.. اتساءل: هل لهذا الوجد نهاية؟
هل لهذا الشغف المستبد من خاتمة؟ متى يزهر
قمري ويظهر كهني؟ تمضي الايام إلى غايتها..
وانا أرقب منك حضورا.. يا من سافر في أرجاء
الروح.. هل من عود احمد بعد غياب؟ أما أن لهذا
الصمت زوال؟ هل بعد فراق ثم عناق؟ يا شجر
الليل وسحر الفجر.. يا منتظر المحرومين.. متى
نلتقيك وكيف وأين؟!

مولاي يا صاحب الروح.. أهة في نجواك..



نبض.. يستبصرك في الوجود.. وعين عطشى.. ترتقب هالة نورك
الإلهي.
عقيدة راسخة في عدلك.. تتحرى عنك.. وتسال المولى لنا ولك
الفرج..
أهة موجهة.. بألسن والهة صدحت لانتظارك.. - لبيك يا مهدي -
"يا سيدي" .. اني اناجيك.. فبلطفك وعنايتك انظر لي ولتنتظريك،
فالشوق قد اجمر قلوبنا..

إِذَا هَبْتَ أَمْرًا
فَقَعَّ فِيهِ،
فَأِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ
أَشَدُّ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ.

الإمام علي عليه السلام
غزوة الحکم / ٤١٣٨



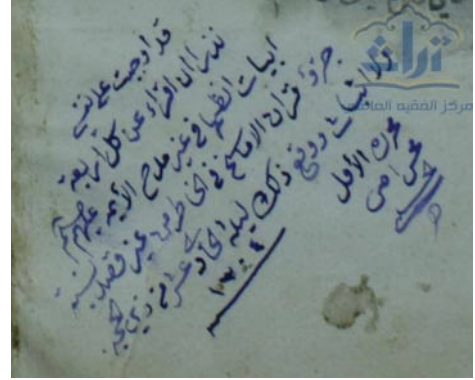
صورة تراثية نادرة للعتبة
العلوية المقدسة، تعود إلى
خمسينيّات القرن الماضي.

خشية الترقب

أخشى أنني وصلت متأخرةً و القافلة قد تجهزت إلى الرحيل، ألا يمكنك أن تأخذني معك؟ لا تبعد كثيراً عني؛ فقدماي لا تُعيناني على الجري سريعاً لقد أنكلهما البحثُ عنك في وجوه الخلق، لقد أوقفنتي ذنوبي على بُعد الكثير من الفراسخ، هلا تركت لي خيمةً صغيرةً عند الطف.. أني أرضى أن تترك لي مكاناً لا قف فيه و أشاهد اصطدام الكواكب في عينيك و هي تُطايّر دموعاً من دماء، أترقبُ ذلك الشوق المخلوط بالألم في تعابيرك، أحفظُ ملامح وجهك كي تُصبح أنيسي في وحدتي، أنتظرُ شفاهك تتحرك و تصرخ «هل من ناصر ينصرني» لترفض إليك سيّاتي من محفل الذنوب مُعلنةً التوبة، و أتخلى عن فرس جموح و تدبُّ قدماي نحوك، أني لا أملك شيئاً سوى قوسٍ حاجبيّ الغائر من كثرة الحزن و أدمعي، ألا يمكنني أن أجعلها سِهاماً تأخذ بثأر الرضيع؟..
عُذراً سيدي إلى هنا سوف أتوقف فأنا ملي لا تُعينني أكثر و لا ذاكرتي تستطيع التقاط صور، فأخشى أن أكمل تخيلي و تتركني و تذهب..

تبارك علي الهلالي

وثيقة نذر السيد العاملي



من تراث آية الله السيد محسن الأمين العاملي (قدس سره الشريف)، وجدت هذه الوثيقة في مخطوطة كتبها بخط يده وذكر هذا النذر في آخر النسخة على سبيل التذكّر. وهو ينمُّ عن عقيدة صافية وولاء واحترام لآل بيت النبوة (عليهم الصلاة والسلام).

نص الوثيقة:

«قد أوجبت على نفسي نذراً أن أقرأ عن كل أربعة آيات أنظمها في غير مدح الأئمة (عليهم السلام) جزء قرآن، إلا ما سنح في خاطر من غير قصد نية ولا إثبات».

ووقع ذلك ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة

١٣٠٤ هـ.

مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث



حجاب مولانا

صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف)

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَانْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي وَأَخِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ وَعَجَّلْ فَرَجِي وَسَهِّلْ مَخْرَجِي- وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَاحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذْنَتْ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبَعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيِّدِينَ وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ وَوَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَخْدُودَكَ وَانصُرِ الْحَقَّ وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ وَيَشُدُّ بِهِمُ الْأُزْرُ وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.